جيش الإمام المهدي (ع)

في الكتاب والسنة

تأليف
علي الحداد

دار الرضيع

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة علي سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم علي أعدائهم اجمعين وبعد

فأن العالم بل الوجود علي الاطلاق مرهون باليوم الموعود ويوم الخلاص الذى فيه يوضع ميزان العدل، وتنفي الشرور ويعم السرور ببركة الظهور.

لكن قبل ذلك ملاحم وفتن وفى اثناءه معارك ومحن لان طواغيت العالم فى اخر الزمان هم عصارة طواغيت الكون فعندهم من التجبر والطاغوتية ما لم يحرزه أى طاغوت قبلهم فقد محضو بالخبث والعداوة للحق واهلة.

فلابد من قوة هائلة ومؤيدة من الله وماحضة للايمان ايضا مثلما الطواغيت محضوا الكفر كى تصدم هؤلاء الجبابرة، وهذه القوة هى التى تمناها لوط علي نبينا وعليه السلام حيث (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى إِلَي رُكْنٍ شَدِيدٍ).

فما ذا تعرف عن هذه القوة ؟ وهذه العدة التى ينتظرها جميع الانبياء والاوصياء والاولياء امتثالاً لامر الله تعالى لهم بالانتظار وان يأمروا قومهم بالانتظار حيث يقول سبحانه وتعالى (فَانتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنْ الْمُنتَظِرِينَ).

انها قوة اصحاب الامام المهدى عليه السلام، فماذا تعرف عن حيش الامام المهدى ؟ منهم قادته ؟ وكم عدة هذا الجيش ؟ وكيف هى ذخيرته ؟ وفى أى مكان تكون مقراته ؟ وماهى المعارك التى يخوضها ؟

تجد الجواب عن هذه الاسئلة وغيرها فى هذه الفصول المختارة من اخبار اهل البيت عليهم السلام، والتى انتخبناها لمحبى الامام عليه السلام والمتقربين اليه والى أباءه بالانتظار حق الانتظار، لتكون لهم سلوي ومعينا ومنهاجا فى العمل من اجل الاستعداد للانخراط فى هذا الجيش لمن يوفق لذلك.

نسأل الله ان يتقبلها بقبول حسن والحمد لله رب العالمين أولا وأخرا وظاهرا وباطنا.

الاهداء

الى السائرين فى السحاب نهارا

ليوث النهار ورهبان الليل

انصار دين الله

سنام الارض وحكامها

عدة الامام المهدى(ع)

«١»

جيش الامام المهدى فى القران

١- عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية فى المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) إنهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى السحاب نهارا يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: فقلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال: الذى يسير فى السحاب نهارا[١]

٢- عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) قال: الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) يعنى أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال: وهم والله (الامة المعدودة) قال: يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف [٢].

٣- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه فى نجف الكوفة كان علي رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم، قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطي الرجل منهم قوة أربعين

---

(١) كمال الدين ٦٥٤

(٢) الكافى ٨/ ٣ ١٣

رجلا لا يقتل أحدا منهم إلا كافراً أو منافقاً وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله (إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) [١]

٤- عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) قال: انزلت فى القائم عليه السلام وجبرئيل علي الميزاب فى صورة طير أبيض، فيكون أول خلق يبايعه، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة، ومن (لم يبتل بالمسير) فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين عليه السلام: المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عزوجل (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) قال: الخيرات الولاية (لنا أهل البيت) [٢].

٥- قال أبوجعفر عليه السلام: هو والله المضطر فى كتاب الله وهو قول الله (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض) وجبرئيل علي الميزاب فى صورة طائرأبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضة عشر رجلا. قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلي فىّ بالمسير وافاه فى تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه. الله (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا، قال: هم والله الامة المعدودة التى قال الله فى كتابه (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَي أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) قال: يجتمعون فى ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة، فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه واله فيجيبه نفريسير. [٣]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

(٢) غيبة النعمانى ٣١٤

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣١٤

٦ – عن معاوية الدهنى، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام) فقال: يا معاوية ما يقولون فى هذا ؟ قلت: يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم فى القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون فى النار، فقال لى: وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه، فقلت: جعلت فداك و ما ذلك ؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا.[١]

٧– عن أبى عبدالله عليه السلام فى قوله (يعرف المجرمون بسيماهم) قال: الله يعرفهم ولكن نزلت فى القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا. [٢]

٨– عن سليمان بن هارون العجلى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أن صاحب هذا الامر محفوظ له، لو ذهب الناس جميعا أتي الله له بأصحابه وهم الذين قال لهم الله عز وجل: (فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) وهم الذين قال الله فيهم (فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَي الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَي الْكَافِرِينَ)[٣]

٩– عن مولى لابى الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله (أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً) قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان[٤]

١٠– عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً) قال: الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى (أَيْنَ مَا تَكُونُوا

---

(١) تأو يل الآيات ٢/ ٦٣٩

(٢)تأويل الآيات ٢/ ٦٣٩

(٣) بحار الانوار ٢٧/ ٤٩

(٤) بحار الانوار ٢٥/ ٢٩١

يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً) يعنى أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال: وهم والله (الامة المعدودة) قال: يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.(١)

١١- عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) قال: هى فى القائم عليه السلام وأصحابه.(٢)

---

(١) الكافى ٨/ ٣١٣

(٢) غيبة النعمانى ٢٤٨، بحار الانوار ٥١/ ٥٨

«٢»

الاستعداد للانخراط بالجيش

١٢- عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا اخبركم بما لا يقبل الله عزوجل من العباد عملا إلا به ؟ فقلت: بلي فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله والاقرار بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا، يعنى أئمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال: إن لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء.ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق، وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة [١]

١٣- عن سدير قال: قال لى أبوعبدالله عليه السلام: ياسدير الزم بيتك وكن حلسا من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك أن السفيانى قد خرج فارحل إلينا ولو علي رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شئ ؟ قال: نعم، وأشار بيده بثلاث أصابعه إلى الشام وقال: ثلاث رايات: راية حسنية، وراية اموية ، وراية قيسية فبيناهم علي ذلك إذ قد خرج السفيانى فيحصدهم حصد الزرع ما رأيت مثله [٢].

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٤٠

(٢) الكافى ٨/ ٢٦٥

١٤- عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) فقال: يا فضيل اعرف إمامك، فانك إذا عرفت إمامك لم يضرك، تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا فى عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال: وقال بعض أصحابه: بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلي الله عليه وآله.[١]

١٥- السندى عن جده قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام ما تقول فيمن مات علي هذا الامر منتظرا له ؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم فى فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله صلي الله عليه واله [٢]

١٦- عن عبدالله ابن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يري ولا إمام هدي لاينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت: وكيف دعاء الغريق ؟ قال: تقول: يا الله يا رحمان يارحيم، يامقلب القلوب ثبت قلبى علي دينك، فقلت: يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي علي دينك، فقال: إن الله عزو جل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما أقول: يامقلب القلوب ثبت قلبى علي دينك. [٣]

١٧- قال ابوعبدالله عليه السلام: إن لصاحب هذا[٤] أنه ثم قال: يا زرارة: وهو المنتظر، وهو الذى يشك الناس فى ولادته منهم من يقول مات أبوه ولم يخلف و منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول: ماولد ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب

---

(١) الكافى ١/ ٣١٧

(٢) اكمال الدين ٢/ ٣٧٢

(٣)كمال الدين ٣٥٢

(٤)الامامة والتبصرة ١٢٧

المبطلون. قال زرارة: فقلت جعلت فداك، فان أدركت ذلك الزمان فأى شئ أعمل ؟ قال: يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء. اللهم عرفنى نفسك فانك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فانك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فانك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى. ثم قال: يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفيانى ؟ قال: لا، ولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة، فلا يدرى الناس فى أى شئ دخل فيأخذ الغلام فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عزوجل، فعند ذلك فتوقعوا الفرج [١]

١٩- عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: يأتى علي الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين علي أمرنا فى ذلك الزمان إن أدنى مايكون لهم من الثواب أن يناديهم البارى عزوجل: عبادى آمنتم بسرى، وصدقتم بغيبى، فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى وإمائى حقا، منكم أتقبل وعنكم أعفو، ولكم أغفر وبكم أسقى عبادى الغيث، وأدفع عنهم البلاء، ولولاكم لانزلت عليهم عذابى. قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان ؟ قال: حفظ اللسان ولزوم البيت [٢]

٢٠- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول اتقوا الله واستعينوا علي ما أنتم عليه بالورع، والاجتهاد فى طاعة الله وإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لوقد صار فى حد الآخرة، وانقطعت الدنيا عليه فاذا صار فى ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشري بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذى كان عليه هوالحق وأن من خالف دينه علي باطل، وأنه هالك. فأبشروا ثم أبشروا ! ما الذى تريدون ؟ ألستم ترون أعداءكم يقتلون فى معاصى الله، ويقتل بعضهم بعضا علي

---

(١) الكافى ١/ ٣٣٧

(٢) كمال الدين ٣٣٠

الدنيا دونكم، وأنتم فى بيوتكم آمنين فى عزلة عنهم، وكفي بالسفياني نقمة لكم من عدوكم، وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لوقد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم. فقال له بعض أصحابه: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟ قال: يتغيب الرجال منكم عنه فان خيفته وشرته فانما هى علي شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إنشاء الله تعالى.قيل: إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه ؟ فقال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ثم قال: ماتصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولايجوزها إنشاءالله [١].

٢١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما دخل سلمان رضى الله عنه الكوفة، ونظر إليها، ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بنى امية والذين من بعدهم ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذوالغيبة الشريد الطريد [٢]

٢٢- عن سعد بن الاصبغ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها.[٣]

٢٣- عن على بن الحسين عليهما السلام قال: تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله صلي الله عليه واله والائمة بعده، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلون بامامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان، لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلي الله عليه واله بالسيف اولئك المخل صون حقا، وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا.[٤]

---

(١) غيبة النعمانى ٣٠٠

(٢) غيبة الطوسى ١٦٣

(٣)بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

(٤) كمال الدين ٣٢٠

٢٤- عن عبدالحميد الواسطى قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: أصلحك الله والله لقد تركنا أسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى أوشك الرجل منا يسأل فى يديه، فقال: ياعبدالحميد أتري من حبس نفسه علي الله لا يجعل الله له مخرجا بلي والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا قال: قلت فان مت قبل أن ادرك القائم، فقال: القائل منكم: إن ادركت القائم من ال محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان[1].

٢٥- عن عمار الساباطى قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: العبادة مع الامام منكم المستتر فى السر فى دولة الباطل أفضل ؟ أم العبادة فى ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم ؟ فقال: يا عمار الصدقة فى السر والله أفضل من الصدقة فى العلانية، كذلك عبادتكم فى السر، مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدوكم فى دولة الباطل وحال الهدنة، ممن يعبد الله فى ظهور الحق مع الامام الظاهر فى دولة الحق وليس العبادة مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة مع الامن فى دولة الحق. اعلموا أن من صلي منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه فى وقتها فأتمها كتب الله عزوجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلي منكم صلاة نافلة فى وقتها فأتمها كتب الله عزوجل له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان الله بالتقية علي دينه وعلي إمامه وعلي نفسه، وأمسك من لسانه. أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عزوجل كريم. قال: فقلت: جعلت فداك قد رغبتنى فى العمل وحششتنى عليه، ولكنى احب أن أعلم: كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الامام منكم الظاهر فى دولة الحق ونحن وهم علي دين واحد، وهو دين الله عزوجل ؟. فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين الله

---

(١) المحاسن ١/ ١٧٣

وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير وإلى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر، مطيعون له صابرون معه، منتظرون لدولة الحق، خائفون علي إمامكم وعلي أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم وحقكم فى أيدى الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش، مع الصبر علي دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم، والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم فهنيئا لكم هنيئا. قال: فقلت: جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام فى ظهور الحق ؟ ونحن اليوم فى إمامتك وطاعتك أفضل أعمالا من أعمال أصحاب دولة الحق ؟ فقال: سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عزوجل الحق والعدل فى البلاد ويحسن حال عامة الناس، ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصي الله فى أرضه، ويقام حدود الله فى خلقه، ويرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لايستخفى بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق ؟ أما والله يا عمار لايموت منكم ميت علي الحال التى أنتم عليها إلا كان أفضل عندالله عزوجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فأبشروا [1]

٢٦-عن خالد العاقولى فى حديث له، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: فما تمدون أعينكم ؟ فما تستعجلون ؟ ألستم آمنين ؟ أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضى حوائجه ثم يرجع لم يختطف ؟ إن كان من قبلكم علي ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب علي جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّي يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَي نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ) [2]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٢٧

(٢) غيبة الطوسى ٤٥٨

وعن أبى عبدالله عليه السلام قال: من عرف هذا الامر ثم مات قبل أن يقوم القائم عليه السلام كان له مثل أجر من قتل معه [١]

٢٧- قال أبوعبدالله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبوعبدالله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبته فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه. [٢]

٢٨- عن أبى المرهف قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: هلكت المحاضير، قلت: وما المحاضير ؟ قال: المستعجلون - ونجا المقربون وثبت الحصن علي أوتادها، كونوا أحلاس بيوتكم، فان الفتنة علي من أثارها وإنهم لا يريدونكم بحاجة إلا أتاهم الله بشاغل الامن تعرض لهم [٣]

٢٩- عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اعرف إمامك فانك إذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر [٤]

٣٠- عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) فقال: يا فضيل اعرف إمامك فانك إذا عرفت إمامك لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا فى عسكره لابل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه [٥].

٣١- عن أبى بصير قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: جعلت فداك متى الفرج ؟ فقال: يابا بصير أنت ممن يريد الدنيا ؟ من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره [٦]

---

(١) غيبة الطوسى ٤٠٦

(٢) الكافى ١/ ٣٣٥

(٣) غيبة النعمانى ١٩٧

(٤) غيبة النعمانى ٣٢٩

(٥) الكافى ١/ ٣٧١

(٦) الكافى ١/ ٣٧١

٣٢- عن إسماعيل بن محمد الخزاعى قال: سأل أبوبصير أبا عبدالله عليه السلام و أنا أسمع فقال: أترانى ادرك القائم عليه السلام ؟ فقال: يا أبا بصير ألست تعرف إمامك ؟ فقال: بلي والله وأنت هو، فتناول يده وقال: والله ما تبالى يابا بصير أن لاتكون محتبيا بسيفك فى ظل رواق القائم عليه السلام.[١]

٣٣- عن أمية ابن على عن رجل قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: أيما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام ؟ قال: فقال لى: أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين علي إمامكم وعلي أنفسكم من أئمة الجور، إن صليتم فصلاتكم فى تقية وإن صمتم فصيامكم فى تقية، وإن حججتم فحجكم فى تقية، وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم، وعدد أشياء من نحو هذا مثل هذه، فقلت: فما تتمنى القائم عليه السلام إذا كان علي هذا ؟ قال: فقال لى: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم[٢].

٣٤- قال امير المؤمنين عليه السلام: الزموا الارض، واصبروا علي البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم، وهوي ألسنتكم ولاتستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فانه من مات منكم علي فراشه وهو علي معرفة ربه وحق رسوله وأهل بيته، مات شهيدا أوقع أجره علي الله، واستوجب ثواب ما نوي من صالح عمله، وقامت النية مقام صلاته بسيفه فان لكل شئ مدة وأجلا[٣].

٣٥-عن أبى جعفر عليه السلام قال: كل مؤمن شهيد، وإن مات علي فراشه فهو شهيد، وهو كمن مات فى عسكر القائم عليه السلام، ثم قال: أيحبس نفسه علي الله ثم لايدخل الجنة[٤].

---

(١)الكافى ١/ ٣٧١

(٢) الاختصاص ٢١

(٣) نهج البلاغة ٢/ ١٣٣

(٤) امالى الطوسى ٦٧٦

٣٦- عن الحسين ابن خالد قال: قال علي بن موسي الرضا عليه السلام لادين لمن لاورع له، ولا امان لمن لا تقية له، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية. فقيل له: يابن رسول الله إلى متى ؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له: يا أبن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر والله به الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، و هو الذي يشك الناس فى ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا، وهو الذي تطوي له الارض ولايكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول: الاان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه،فان الحق معه وفيه وهو قول الله عزوجل: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)[1].

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

«٣»

حال الجيوش قبل قيام القائم

٣٧- عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: أوصنى فقال: اوصيك بتقوي الله وأن تلزم بيتك وتقعد فى دهمك هؤلاء الناس وإياك والخوارج منا فانهم ليسوا علي شئ ولا إلى شئ. واعلم أن لبنى امية ملكا لايستطيع الناس أن تردعه وأن لاهل الحق دولة إذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا أهل البيت من أدركها منكم كان عندنا فى السنام الاعلي، وإن قبضه الله قبل ذلك خار له. واعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله، لا يواري قتيلهم ولا يرفع صريعهم، ولا يداوي جريحهم، قلت من هم ؟ قال: الملائكة.[١]

٣٨- عن أبى بكر الحضرمى قال: دخلت أنا وأبان علي أبى عبدالله عليه السلام وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلناماتري ؟ فقال: اجلسوا فى بيوتكم ! فإذا رأيتمونا قد اجتمعنا علي رجل فانهدوا إلينا بالسلاح.[٢]

٣٩- عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فانه لايصيبكم أمر تخصون به أبدا، ولا يصيب العامة ولاتزال الزيدية وقاء لكم أبدا.[٣]

---

(١) غيبة النعمانى ١٩٥

(٢) غيبة النعمانى ١٩٧

(٣) غيبة النعمانى ١٩٧

٤٠- عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال: مثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع فى كوة فتلاعبت به الصبيان.[١]

٤١- عن على بن الحسين (ع) قال: والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (ع) إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به[٢].

٤٢- عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنه قال اسكنوا ماسكنت السماوات والارض أى لا تخرجوا علي أحد فان أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عزوجل ليست من الناس ألا إنها أضوء من الشمس لايخفي علي بر، ولا فاجر أتعرفون الصبح ؟ فانه كالصبح ليس به خفاء[٣].

٤٣- عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عزوجل.[٤]

٤٤- عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول عليكم بتقوي الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى فإذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذى هو فيها يخرجه ويجئ، بذلك الرجل الذى هو أعلم بغنمه من الذى كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخري باقية فعمل علي ما قد استبان لهاولكن له نفس واحدة إذا ذهبت، فقد والله ذهبت التوبة فأنتم أحق أن تختاروا لانفسكم، إن أتاكم آت منا فانظروا علي أى شئ تخرجون ولا تقولوا خرج زيدفإن زيدا كان عالماوكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضا من

---

(١) شرح الاخبار ٥٦٠

(٢) الكافى ٨/ ٢٦٤

(٣) مستدرك الوسائل ١١/ ٣٧

(٤) الكافى ٨/ ٢٩٥

آل محمد (عل) ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أى شئ يدعوكم إلى الرضا من آل محمد (عل) فنحن نشهدكم إنا لسنا نرضي به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد،وهو إذا كانت الرايات والالوية أجدر أن لا يسمع منا، إلا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا علي اسم الله عزوجل وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلاضير وإن أحببتم أن تصوموافى أهال يكم فلعل ذلك أن يكون أقوي لكم وكفاكم بالسفيانى علامة[1].

(١)الكافى ٨/ ٢٦٤

حكم اعداد جيش للمهدى قبل ظهورة

۴۵- عن أبى عمرو الزبيرى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرنى عن الدعاء إلى الله والجهاد فى سبيله أ هو لقوم لا يحل إلا لهم ولا يقوم به إلا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله صلي الله عليه واله ومن كان كذا فله أن يدعو إلى الله عز وجل وإلى طاعته وأن يجاهد فى سبيله ؟.فقال: ذلك لقوم لا يحل إلا لهم ولا يقوم بذلك إلا من كان منهم. قلت: من اولئك ؟ قال: من قام بشرائط الله عز وجل فى القتال والجهاد علي المجاهدين فهو المأذون له فى الدعاء إلى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله عز وجل فى الجهاد علي المجاهدين فليس بمأذون له فى الجهاد، ولا الدعاء إلى الله حتى يحكم فى نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت: فبين لى يرحمك الله قال: إن الله تبارك وتعالى أخبر نبيه فى كتابه الدعاء إليه ووصف الدعاة إليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل بعضها علي بعض فأخبر أنه تبارك وتعالى أول من دعا إلى نفسه ودعا إلى طاعته واتباع أمره فبدأ بنفسه فقال: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَي دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ثم ثنى برسوله فقال: (ادْعُ إِلَي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِيَ أَحْسَنَ) يعنى بالقرآن ولم يكن داعيا إلى الله عز وجل من خالف أمر الله ويدعو إليه بغير ما أمر به فى كتابه والذى أمر أن لا يدعي إلا به " وقال: فى نبيه صلي الله عليه واله: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَي صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يقول: تدعو، ثم ثلث

بالدعاء إليه بكتابه أيضا تبارك وتعالى: " إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم (أى يدعو) ويبشر المؤمنين ثم ذكر من أذن له فى الدعاء والسلام والسلامة واحد كالرضاع والرضاعة إليه بعده وبعد رسوله فى كتابه فقال: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَي الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ثم أخبر عن هذه الامة وممن هى وأنها من ذرية إبراهيم ومن ذرية إسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة، دعوة إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم فى كتابه أنه أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا فى صفة أمة إبراهيم عليه السلام الذين عناهم الله تبارك وتعالى فى قوله: (أَدْعُو إِلَي اللَّهِ عَلَي بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) يعنى أول من اتبعه علي الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التى بعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس أيمانه بظلم وهو الشرك.ثم ذكر أتباع نبيه صلي الله عليه واله وأتباع هذه الامة التى وصفها فى كتابه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وجعلها داعية إليه واذن لها فى الدعاء وإليه فقال: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ثم وصف أتباع نبيه صلي الله عليه واله من المؤمنين فقال عز وجل: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَي الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْأِنْجِيلِ) وقال: (يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ) يعنى اولئك المؤمنين، وقال: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع فى اللحاق بهم إلا من كان منهم فقال فيما حلاهم به ووصفهم (الَّذِينَ هُمْ فِى صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ – إلى قوله –)أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وقال فى صفتهم وحليتهم أيضا: (وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ

مُهَاناً) ثم أخبر أنه اشتري من هؤلاء المؤمنين ومن كان علي مثل صفتهم (أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ) ثم ذكر وفاء هم له بعهده ومبايعته فقال: (وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فلما نزلت هذه الآية: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ) قام رجل إلى النبي صلي الله عليه واله فقال: يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل إلا أنه يقترف من هذه المحارم أشهيد هو ؟ فأنزل الله عز وجل علي رسوله: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) ففسر النبي صلي الله عليه واله المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال: التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون إلا الله ولا يشركون به شيئا، الحامدون الذين يحمدون الله علي كل حال في الشدة والرخاء. السائحون وهم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون علي الصلوات الخمس والحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي أوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال: فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة.ثم أخبر تبارك وتعالى أنه لم يأمر بالقتال إلا أصحاب هذه الشروط فقال عز وجل: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَي نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) وذلك أن جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفة، فما كان من الدنيا في أيدى المشركين والكفار والظلمة والفجار من أهل الخلاف لرسول الله صلي الله عليه واله والمولى عن طاعتهما مما كان في أيديهم ظلموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما أفاء الله علي رسوله فهو حقهم أفاء الله عليهم ورده إليهم وإنما معنى الفيء كل ما صار إلى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه أوفيه، فمارجع إلى مكانه

من قول أو فعل فقد أمثل قول الله عز وجل: (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أى رجعوا، ثم قال: (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) وقال (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَي الْأُخْرَي فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّي تَفِيءَ إِلَي أَمْرِ اللَّهِ (أى ترجع) فَإِنْ فَاءَتْ (أى رجعت) فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) يعنى بقوله: " تفيئ " ترجع فذلك الدليل علي أن الفيء كل راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه. ويقال للشمس إذا زالت: قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس إلى زوالها وكذلك ما أفاء الله علي المؤمنين من الكفار فإنما هى حقوق المؤمنين رجعت إليهم بعد ظلم الكفار إياهم فذلك قوله: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) ما كان المؤمنون أحق به منهم.وإنما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الايمان التى وصفناها وذلك أنه لا يكون مأذونا له فى القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون قائما بشرائط الايمان التى اشترط الله عز وجل على المؤمنين و المجاهدين فأذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل كان مؤمنا وإذا كان مؤمنا كان مظلوما وإذا كان مظلوما كان مأذونا له فى الجهاد لقوله عز وجل: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَي نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ وإن لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن يبغى ، يجب جهاده حتى يتوب وليس مثله مأذونا له فى الجهاد والدعاء إلى الله عز وجل لانه ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم فى القرآن فى القتال، فلما نزلت هذه الآية (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) فى المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكة من ديارهم وأموالهم أحل لهم جهادهم بظلمهم إياهم واذن لهم فى القتال.فقلت فهذه نزلت فى المهاجرين بظلم مشركى أهل مكة لهم فما بالهم فى قتالهم كسري وقيصر ومن دونهم من مشركى قبائل العرب ؟فقال: لوكان إنما اذن لهم فى قتال من ظلمهم من أهل مكة فقط لم يكن لهم إلى قتال جموع كسري وقيصر وغير أهل مكة من قبائل العرب سبيل لان الذين ظلموهم غير هم وإنما اذن لهم فى قتال من ظلمهم من أهل

مكة لإخراجهم إياهم من ديارهم وأموالهم بغير حق ولو كانت الآية إنما عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الآية مرتفعة الفرض عمن بعدهم إذا لم يبق من الظالمين المظلومين أحد وكان فرضها مرفوعا عن الناس بعدهم [إذا لم يبق من الظالمين و المظلومين أحد] وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم أهل مكة بإخراجهم من ديارهم وأموالهم فقاتلوهم بإذن الله لهم فى ذلك وظلمهم كسري وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان فى أيديهم مما كان المؤمنون أحق به منهم فقد قاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم فى ذلك وبحجة هذه الآية يقاتل مؤمنو كل زمان وإنما أذن الله عز وجل للمؤمنين الذين قاموا بما وصف [ها] الله عز وجل من الشرائط التى شرطها الله علي المؤمنين فى الايمان والجهاد ومن كان قائما بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم ومأذون له فى الجهاد بذلك المعنى ومن كان علي خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له فى القتال ولا بالنهى عن المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له فى الدعاء إلى الله عز وجل لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه إلى الله.ولا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا إلى الله عز وجل من امر بدعاء مثله إلى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولا يأمر بالمعروف من قد امر أن يؤمر به ولا ينهي عن المنكر من قد امر أن ينهي عنه، فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التى وصف بها أهلها من أصحاب النبى صلي الله عليه واله وهو مظلوم فهو مأذون له فى الجهاد كما أذن لهم فى الجهاد لان حكم الله عز وجل فى الاولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلا من علة أو حادث يكون والأولون والآخرون أيضا فى منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون ويحاسبون عما به يحاسبون و من لم يكن علي صفة من أذن الله له فى الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتى يفى بما شرط الله عز وجل عليه فإذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل علي المؤمنين

والمجاهدين فهو من المأذونين لهم فى الجهاد.فليتق الله عز وجل عبد ولا يغتر بالأمانى التى نهي الله عز وجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة علي الله التى يكذبها القرآن ويتبرأ منها ومن حملتها ورواتها ولا يقدم علي الله عز وجل بشبهة لا يعذر بها فإنه ليس وراء المتعرض للقتل فى سبيل الله منزلة يؤتي الله من قبلها وهى غاية الاعمال فى عظم قدرها فليحكم امرء لنفسه وليرها كتاب الله عز وجل ويعرضها عليه فإنه لا أحد أعرف بالمرء من نفسه فإن وجدها قائمة بما شرط الله عليه فى الجهاد فليقدم علي الجهاد، وإن علم تقصيرا فليصلحها و ليقمها علي ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهى طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها.ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو علي خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل علي المؤمنين والمجاهدين: لا تجاهدوا ولكن نقول: قد علمنا كم ما شرط الله عز وجل علي أهل الجهاد الذين بايعهم واشتري منهم أنفسهم وأموالهم بالجنان فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها علي شرائط الله فإن رأى أنه قد وفى بها وتكاملت فيه فإنه ممن أذن الله عز وجل له فى الجهاد فإن أبى أن لا يكون مجاهدا علي ما فيه من الاصرار علي المعاصى والمحارم والاقدام علي الجهاد بالتخبيط والعمي و القدوم علي الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمرى جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل (أن الله عز وجل ينصر هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم) فليتق الله عز وجل أمرء وليحذر أن يكون منهم، فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان فى الجهل، ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا وإليه المصير.[1]

---

(١) الكافى ٥/ ١٩

صفة القائد

٤٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام علي المنبر: يخرج رجل من ولدى فى آخر الزمان أبيض. مشرب حمرة مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان: شامة علي لون جلده، وشامة علي شبه شامة النبى صلي الله عليه وآله، له اسمان: اسم يخفي، واسم يعلن فأما الذى يخفي فأحمد وأما الذى يعلن فمحمد، فاذا هز رأيته أضاء لها مابين المشرق والمغرب، ووضع يده علي رؤس العباد، فلا يبقي مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلا ولا يبقى ميت إلا دخلت عل يه تلك الفرحة فى قلبه وفى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام. (١)

٤٧- عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عزوجل وسنة نبيه صلي الله عليه وآله ينبت فى قلب مهدينا كما ينبت الزرع عن أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه: السلام عليكم ياأهل بيت الرحمة والنبوة، ومعدن العلم وموضع الرسالة(٢)

٤٨- عن جابر الجعفى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ساير عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى عن المهدى ما اسمه ؟ فقال: أما اسمه فان حبيبى عهد إلى أن لا احدث باسمه حتى يبعثه الله، قال: فأخبرنى عن صفته قال: هو شاب مربوع

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٣٥

(٢) كمال الدين ٦٥٣

حسن الوجه حسن الشعر، يسيل شعره علي منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبى ابن خيرة الاماء.[١]

٤٩- عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بأبيه المكنى بعمه المفرد من أهله اسمه اسم نبى[٢]

٥٠- عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا.[٣]

٥١- عن أبى وابل قال: نظر أمير المؤمنين على إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابنى هذا سيد كما سماه رسول الله صلي الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه فى الخلق و الخلق يخرج علي حين غفلة من الناس وإماتة للحق، وإظهار للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها وهو رجل أجلي الجبين، أقنى الانف، ضخم البطن، أزيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة أفلج الثنايا يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا [٤].

٥٢- عن حمران قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنى قد دخلت المدينة وفى حقوى همیان فيه ألف دينار وقد أعطيت الله عهدا أننى انفقها ببابك دينارا دينارا أو تجيبنى فيما أسئلك عنه فقال: يا حمران سل تجب، ولا تبعض دنانيرك فقلت: سألتك بقرابتك من رسول الله أنت صاحب هذا الامر والقائم به ؟ قال: لا، قلت: فمن هو بأبى أنت وامى ؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين المشرف الحاجبين، عريض مابين المنكبين، برأسه حزاز، وبوجهه أثر رحم الله موسي.[٥]

---

(١) غيبة الطوسى ٤٧٠ق

(٢) غيبة النعمانى ١٧٥

(٣) دلائل الامامة ٤٨١

(٤) غيبة النعمانى ٢١٥

(٥) بحار الانوار ٥١/ ٤٠

٥٣- عن أبى بصير قال: قال أبوجعفر عليه السلام أو أبوعبدالله عليه السلام الشك من ابن عصام: يابا محمد بالقائم علامتان: شامة فى رأسه وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه، من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء [١]

٥٤- عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: المهدى رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم [٢]

تشكيل القيادة فى الغيبة الصغري

عثمان بن سعيد العمرى

٥٥- عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه عبدالله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه فى التعزية بأبيه رضى الله عنه، وفى فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضي بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهدا فى أمرهم ساعيا فيما يقربه إلى الله عزوجل وإليهم، نضر الله وجهه وأقاله عثرته " وفى فصل آخر: " أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا فسره الله فى منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره ويترحم عليه، وأقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزوجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا "[٣]

---

(١)بحار الانوار ٥١/ ٤١

(٢)بحار الانوار ٥١/ ٤٣

(٣) غيبة الطوسى ٣٦١

محمد بن عثمان العمرى

٥٦- عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازى أنه خرج إليه بعد وفاة أبى عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا فى حياة الاب رضى الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجرى عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله، وعرف معاملتنا ذلك.[١]

٥٧- عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمرى أن يوصل لى كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتى وكتابه كتابى.[٢]

٥٨- عن عبدالله بن جعفر الحميرى أنه قال: سألت محمد بسن عثمسان رضسى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و خر عهدى به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لى ماوعدتنى[٣]

٥٩- عن على بن صدقة القمى قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم: إما السكوت والجنة وإما الكلام. والنار فانهم إن وقفوا علي الاسم أذاعوه وإن وقفوا علي المكان دلوا عليه[٤]

٦٠- عن أبى ا لحسن على بن أحمد الدلال القمى قال: دخلت علي أبى جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه يوما لاسلم عليه، فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلام علي حواشيها فقلت له: ياسيدى ماهذه الساجة ؟ فقال لى: هذه لقبرى تكون فيه اوضع عليها أو قال: اسند إليها وقد عزفت منه

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٣٤٩

(٢)غيبة الطوسى ٣٦٢

(٣)غيبة الطوسى ٣٦٤

(٤)الانوار ٥١/ ٣٦٤

وأنا فى كل يوم أنزل فيه فأقرء جزءا من القرآن فأصعد وأظنه قال: فأخذ بيدى وأرانيه فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله عزوجل ودفنت فيه وهذه الساجة معى، فلما خرجت من عنده أثبت ماذكره ولم أزل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل أبوجعفر فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى قاله من السنة التى ذكرها ودفن فيه.

قال أبو نصر هبة الله: وقد سمعت هذا الحديث من غير أبى على وحدثنى به أيضا ام كلثوم بنت أبى جعفر رضى الله عنها وأخبرنى جماعة، عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه قال: حدثنى محمد بن الاسود القمى أن أبا جعفر العمرى قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس أسباب ثم سألته عن ذلك فقال: قد امرت أن أجمع أمرى، فمات بعد ذلك بشهرين رضى الله عنه وأرضاه [١].

٦١ –قال أبونصر هبة الله: وجدت بخط أبى غالب الزرارى رحمه الله وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى رحمه الله مات فى آخر جمادي الاولى سنة خمس وثلاث مائة وذكر أبونصر هبة الله بن محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمرى رحمه الله مات فى سنة أربع وثلاث مائة وأنه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة فيحمل الناس إليه أموالهم، ويخرج إليهم التوقيعات بالخط الذى كان يخرج فى حياة الحسن عليه السلام إليهم بالمهمات فى أمر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضى الله عنه وأرضاه.[٢]

الحسين ابن روح

٦٢- عن الحسين بن إبراهيم القمى قال: أخبرنى أبوالعباس أحمد بن على بن نوح قال: أخبرنى أبوعلى أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفرى قال: حدثنى أبوعبدالله جعفر بن محمد المدائنى

---

(١) كمال الدين ٥٠٢

(٢)غيبة الطوسى ٣٦٦

المعروف بابن قزدا فى مقابر قريش قال: كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدى إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه أن أقول له مالم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال و مبلغه كذا وكذا للامام عليه السلام فيقول لى: نعم دعه، فاراجعه فأقول له تقول لى: إنه للامام فيقول: نعم للامام عليه السلام، فيقبضه. فصرت إليه آخر عهدى به قدس الله روحه ومعى أربعمائة دينار فقلت له علي رسمى فقال لى: امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت: تقبضها أنت منى علي الرسم، فرد على كالمنكر لقولى قال: قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين ابن روح. فلما رأيت فى وجهه غضبا خرجت وركبت دابتى فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلى الخادم فقال: من هذا ؟ فقلت: أنا فلان فاستأذن لى. فراجعنى وهو منكر لقولى ورجوعى فقلت له: ادخل فاستأذن لى فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعى وكان قد دخل إلى دار النساء فخرج و جلس علي سرير ورجلاه فى الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لى: ما الذى جرأك علي الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك ؟ فقلت: لم أجسر علي مارسمته لى، فقال لى وهو مغضب: قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامى ونصبته منصبى فقلت: بأمر الامام ؟ فقال: قم عافاك الله كما أقول لك فلم يكن عندى غير المبادرة. فصرت إلى أبى القاسم بن روح وهو فى دار ضيقة فعرفته ماجري فسر به وشكر الله عزوجل ودفعت إليه الدنانير، ومازلت أحمل إليه ما يحصل فى يدى بعد ذلك[1].

٦٣- عن أخبرنا على ابن محمد بن متيل، عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمرى الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبوالقاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلى ثم قال: امرت أن اوصى إلى أبى القاسم

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٣٥٢

الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبى القاسم وأجلسته فى مكانى وتحولت إلى عند رجليه. (١)

٦٤- عن أبى محمد هارون بن موسي قال: أخبرنى أبوعلى محمد بن همام رضى الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث على حدث الموت، فالامر إلى أبى القاسم الحسين بن روح النوبختى فقد امرت أن أجعله فى موضعى بعدى فارجعوا إليه وعولوا فى اموركم عليه. (٢)

٦٥- وعن الحسين بن إبراهيم، عن ابن نوح، عن أبى نصر هبة الله بن محمد قال: حدثنى خالى أبوإبراهيم جعفر بن أحمد النوبختى قال: قال لى أبى أحمد ابن إبراهيم وعمى أبوجعفر عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعنى بنى نوبخت أن أبا جعفر العمرى لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبوعلى ابن همام وأبوعبدالله ابن محمد الكاتب وأبوعبدالله الباقطانى وأبوسهل إسماعيل بن على النوبختى وأبوعبدالله ابن الوجناء وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا علي أبى جعفر رضى الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبوالقاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى القائم مقامى والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه فى اموركم وعولوا عليه فى مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت. (٣)

٦٦- عن أبى العباس بن نوح قال: وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز: أول كتاب ورد من أبى القاسم رضى الله عنه: نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق، وقفنا علي كتابه و (هو) ثقتنا بما هو عليه وأنه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين

---

(١)كمال الدين ٥٠٣

(٢) غيبة الطوسى ٣٧١

(٣) منتخب الاثر ٣٩٦

يسرانه، زاد الله فى إحسانه إليه إنه ولى قدير والحمد لله لا شريك له وصلي الله عليه رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا، وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة [1].

على بن محمد السمرى

۶۷- عن أبى عبدالله أحمد بن محمد الصفوانى قال: أوصي الشيخ أبوالقاسم إلى أبى الحسن على بن محمد السمرى فقام بما كان إلى أبى القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصى إلى أحد بعده فى هذا الشأن. [2]

۶۸- عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال: حدثني أبومحمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيها الشيخ أبوالحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته: "بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك: فانك ميت مابينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعي المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضي فهذا آخر كلام سمع منه رضى الله عنه وأرضاه. [3]

---

(۱) بحار الانوار ۵۱/ ۳۵۹

(۲) بحار الانوار ۵۱/ ۳۶۰

(۳) غيبة الطوسى ۳۹۵

من تعليمات القائد للجيش

٦٩- ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها فى أيام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة علي الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، ذكر موصله أنه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته: للاخ السديد، والولى الرشيد، الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن لنعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ علي العباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، سلام عليك أيها المولى المخلص فى الدين المخصوص فينا باليقين، فانا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة علي سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك علي نطقك عنا بالصدق، أنه قد أذن لنا فى تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته. فقف أمدك الله بعونه علي أعدائه المارقين من دينه، علي ما نذكره، واعمل فى تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النأئى عن مساكن الظالمين حسب الذى أراناه الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين فى ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنا يحيط علمنا بأنبائكم، ولا يعزب عنا شئ من أخباركم، ومعرفتنا بالزلل الذى أصابكم، مذجنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء، فاتقوا الله جل جلاله، وظاهرونا علي انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حم أجله، ويحمي عليه من أدرك أمله، وهى أمارة لازوف حركتنا ومباثتكم

بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون. اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية، يحششها عصب أموية تهول بها فرقة مهدية أنا زعيم بنجاة من لم يرم منها المواطن الخفية، وسلك فى الطعن منها السبل الرضية، إذا حل جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذى يليه، سنظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية، ويحدث فى أرض الشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد علي العراق طوائف عن الاسلام مراق، يضيق بسوء فعالهم علي أهله الارزاق. ثم تنفرج الغمة من بعده، ببوار طاغوت من الاشرار، يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدى الحج من الآفاق، ما يأملونه علي توفير غلبة منهم واتفاق ولنا فى تيسير حجهم علي الاختيار منهم والوفاق، شأن يظهر علي نظام واتساق. فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا، وسخطنا، فان امرءا يبغته فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم علي حوبة، والله يلهمك الرشد، ويلطف لكم بالتوفيق برحمته.نسخة التوقيع باليد العليا علي صاحبها السلام: هذا كتابنا إليك أيها الاخ الولى، والمخلص فى ودنا الصفى، والناصر لنا الوفى حرسك الله بعينه التى لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر علي خطنا الذى سطرناه بماله ضمناه أحدا، واد ما فيه إلى ما تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إنشاء الله، وصلي الله علي محمد وآله الطاهرين.[1]

٧٠- ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وأربعمائة نسخته: من عبدالله المرابط فى سبيله إلى ملهم الحق ودليله

---

(١) الاحتجاج ٢/ ٣٢٤ . بحار الانوار ٥٣/ ١٧٦ح ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك أيها الناصر للحق الداعى إلى كلمة الصدق، فانا نحمد الله إليك الذى لا إله إلا هو، إلهنا وإله آبائنا الاولين ونسأله الصلاة علي نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. وبعد: فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الـذى وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنـا ينـصب فى شمراخ من بهماء صرنا إليه آنفا من غماليل ألجأ إليه السباريت مـن الايمـان، ويوشـك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر، ولا تطاول من الزمان، ويأتيك نبـأ منا بما يتجد دلنا من حال فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة إلينـا بالاعمـال والله موفقـك لذلك برحمته. فلتكن حرسك الله بعينه التى لا تنام أن تقابل بذلك، ففيه تبسل نفـوس قـوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين وتبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لـذلك المجرمـون. وآيـة حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحـرم، يعمد بكيده أهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلـم لهـم والعـدوان، لاننـا مـن وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب عن ملك الارض والسماء، فليطمـئن بـذلك مـن أولياءنـا القلوب وليثقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميـل صـنع الله سـبحانه تكون حميدة لهم، ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب. ونحن نعهد إليك أيهـا الـولى المخلـص المجاهد فينا الظالمين، أيدك الله بنصره الذى أيد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنه من اتقي ربه من إخوانك فى الدين وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنـة المظلـة ومحنـها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته، علي من أمره بـصلته، فانـه يكـون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته، علي اجتماع مـن القلـوب فى الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم، سعادة بمشاهدتنا، علـي حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه، ولا نؤثره منهم، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته علي سيدنا البـشير النـذير، محمـد وآلـه

الطاهرين وسلم وكتب فى غرة شوال من سنة اثنتى عشرة وأربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله علي صاحبها هذا كتابنا إليك أيها الولى الملهم للحق العلى باملائنا وخط ثقتنا فأخفه عن كل أحد، واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن إلى أمانته من أوليائنا، شملهم الله ببركتنا [ودعائنا إن شاء الله، والحمد لله والصلاة علي سيدنا محمد وآله الطاهرين [1]

(١) الاحتجاج ٢/ ٣٢٤ ، بحار الانوار ٥٣/ ١٧٦ح ٨

«٥»

اسم الجيش

٧١ – جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ومعه رجل يقال له ابن السوداء، فقال له: يا أميرالمؤمنين إن هذا يكذب علي الله وعلي رسوله ويستشهدك. فقال أميرالمؤمنين: لقد أعرض وأطول، يقول ماذا ؟ قال: يذكر جيش الغضب فقال: خل سبيل الرجل ! اولئك قوم يأتون فى آخر الزمان قزع كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة فى كل قبيلة حتى يبلغ تسعة، أما والله إنى لاعرف أميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول: (باقرا) باقرا باقرا ثم قال: ذلك رجل من ذريتى يبقر الحديث بقرا.[1]

٧٢– عن الاحنف بن قيس قال: دخلت علي على عليه السلام فى حاجة لى فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعى فاستاذنا عليه، فقال لى على عليه السلام: إن شئت أن آذن لهما فانك أنت بدأت بالحاجة ؟ قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين فائذن لهما. فدخلا فقال: ما حملكما علي أن خرجتما على بحرورا ؟ قالا: أحببنا أن تكون من الغضب فقال: ويحكما وهل فى ولايتى غضب ؟ أويكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا [2]

---

(١) غيبة النعمانى ٣٢٤، بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٧

(٢) غيبة النعمانى ٢٢٦، بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٨

صفة الجيش

۷۳- عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدى شباب لا كهول فيهم، إلا مثل كحل العين والملح فى الزاد وأقل الزاد الملح [۱]

۷۴- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: له كنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضة، وراية لم تنشر منذ طويت، ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك فى ذات الله أشد من الحجر، لو حملوا علي الجبال لازالوها لا يقصدون برایاتهم بلدة إلا خربوها، كأن علي خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفون به يقونه بأنفسهم فى الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم. رجال لاينامون الليل لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل، يبيتون قياما علي أطرافهم ويصبحون علي خيولهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار، هم أطوع له من الامة لسيدها، كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يقتلوا فى سبيل الله شعارهم: يا لثارات الحسين، إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى المولى إرسالا، بهم ينصرالله إمام الحق.[۲]

---

(۱) غيبة النعمانى ۳۱۶ ، غيبة الطوسى ۴۷۶

(۲) بحار الانوار ۵۲/ ۳۰۷

٧٥- عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحا للطالقان فإن الله عزوجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أيضا أنصار المهدى فى آخر الزمان [١]

٧٦- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه فى الذر الاول [٢].

٧٧- قال أبوعبدالله عليه السلام: إن الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب أعدائنا، فواحدهم أمضي من سنان وأجري من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه [٣]

٧٨- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزوجل يلقى فى قلوب شيعتنا الرعب، فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجري من ليث وأمضي من سنان.[٤]

٧٩- قال أبوعبدالله عليه السلام: يكون شيعتنا فى دولة القائم عليه السلام سنام الارض وحكامها، يعطي كل رجل منهم قوة أربعين رجلا [٥]

٨٠- قال أبوجعفر عليه السلام: القى الرعب فى قلوب شيعتنا من عدو نا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجري من الليث وأمضي من السنان، يطا عدونا بقدميه ويقتله بكفيه [٦].

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ٨٧

(٢) مختصر بصائر الدرجات ١٧٦

(٣) الخرايج ٢/ ٨٤٠

(٤)بحار الانوار ٥٢/ ٣٧١

(٥)روضة الواعضين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعمانى ٣٣٢

(٦) روضة الواعضين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعمانى ٣٣٢

٨١- عن عمروبن شمر وقال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام: فى بيته والبيت غاص بأهله فأقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شئ إلا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت فقال: ما يبكيك يا عمرو ؟ قلت: جعلت فداك وكيف لا أبكى وهل فى هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر لمرخي عليك ؟ فقال: لا تبك يا عمر و نأكل أكثر الطيب، ونلبس اللين ولو كان الذى تقول لم يكن إلا أكل الجشب ولبس الخشن، مثل أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وإلا فمعالجة الاغلال فى النار [١]

٨٢- عن على بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد إليه قوته [٢].

٨٣- عن عبدالملك بن أعين، قال: قمت من عند أبى جعفر عليه السلام فاعتمدت علي يدى فبكيت وقلت: كنت أرجو أن ادرك هذا الامر وبى قوة فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون فى بيوتكم إنه لوكان ذلك اعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفتم بها الجبال فلقتها وانتم قوام الارض وخزانها.[٣]

٨٤- عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبى صلي الله عليه واله لابى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام: إن الله تعالى ركب فى صلب الحسن عليه السلام نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضي بها كل مؤمن ممن قد أخذالله ميثاقه فى الولاية ويكفربها كلَ جاحد، فهو إمام تقى نقى سار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويأمربه، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله فى قوله. يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل

---

(١) الغيبة للنعمانى ٢٨٨

(٢) روضة الواعظين ٢/ ٢٩٥، غيبة النعمانى ٣٣٢

(٣) مختصر بصائر الدرجات ١١٦

والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله لـه مـن أقاصى البلاد علي عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيهـا عـدد أصحابه بأسمائهم، و بلدانهم وطبائعهم وحلاهم، وكناهم، كدادون مجدون فى طاعته [1].

٨٥- عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبداللـه عليـه السلام عـن ميـراث العلـم مامبلغه أجوامع هو من هـذا العلم أم تفسيـر كل شيء من هـذه الامـور التى نتكلم فيهـا فقال ان لله عزوجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينـة بالمغـرب فيهمـا قـوم لايعـرفـون ابليس ولايعلمـون بخلق ابليس نلقاهم فى كل حين فيسألـونا عمـا يحتـاجـون اليـه ويسألـونا عن الـدعاء فنعلمهم ويسألـونا عن قايمنا متى يظهـرو فـيهم عبـادة واجتـهاد شديد ولمدينتهم أبواب مابين المصراع إلى المصراع ماءة فـرسخ لهـم تقـديس وتمجيـد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلى الرجل منهم شـهراً لايـرفع رأسـه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم الورع ووجوهم مشرقة بالنـور واذا رأوا منـا واحـد احتوشوه واجتمعوه اليه واخذوا من اثـره من الارض يتبـركـون بـه لهـم دوى اذا صلـوا كاشد من دوى الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانـوا ينتظـرون قايمنا يدعون الله عزوجل ان يريهم اياه وعمـر احـدهم الـف سنـة اذارأيتـهم رأيـت الخشبـوع والاستكانـة وطلب مايقـربهم إلى اللـه عـزوجل اذا احتبسنا عنهم ظنـوا ذلك من سخط يتعاهدون او قاتنا التى تأتيهم فيها فلايسأمون ولايفترون يتلـون كتـاب اللـه عـزوجل كما علمنا هم وان ما فى نعلمهم مالو تلي علي النـاس لكفـروا بـه ولانكـروه يسألـونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن لايعرفونه فـاذا اخبرنـا هـم بـه انـشرحت

---

(١) عيون الاخبار ٢/ ٦٥

صدورهم لما يستمعون منا وسألوا لنا البقاء وان لايفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم علظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عزوجل اين يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فهم كهول وشبان اذا رأي شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لايقوم حتى يأمره، لهم طريق اعلم به من الخلق إلى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابد حتى يكون هو الذى يامرهم بغيره لو انهم وردوا علي مابين المشرق والمغرب من خلق لافنوهم فى ساعة واحدة، لايختل فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احد بسيفه جبلالقده حتى يفصله ويغزوبهم الامام "ع" الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابرسا إلى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لايأتون علي اهل دين الادعوهم إلى الله عزوجل وإلى الاسلام والاقرار بمحمد صلي الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل فى الاسلام تركوه وامروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لايبقي بين المشرق والمغرب ومادون الجبل احد الاآمن [1]

٨٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه. وعنه عليه السلام قال: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه فى نجف الكوفة كأن علي رؤسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم، قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار، رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطي الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحداً منهم إلا كافراً أو منافقاً وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله "﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[2].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ١٠

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

٨٧- عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ما كان يقول لوط عليه السلام (لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) إلا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر إلا شدة أصحابه فان الرجل منهم يعطي قوة أربعين رجلا، وإن قلبه لاشد من زبر الحديد، ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها، لا يكفون سيوفهم حتى يرضي الله عزوجل [١].

٨٨- عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هواليوم مقيم علي عبادة الاوثان [٢]

٨٩- عن المفضل بن عمر قال: قلت لابى عبد الله عليه السلام: ما علامة القائم قال: ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال: نفر يسير قلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير قال: لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج فى الغربال خلق كثير[٣]

٩٠- عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا تنتظره فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن فى قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق وإن تشأ أن تقيم فى كرامة ربك فأقم [4]

---

(١) تفسير نور الثقلين ٢/ ٣٨٧

(٢) غيبة الطوسى ٤٥٠

(٣) الكافى ١/ ٣٧٠

(٤)غيبة الطوسى : ص ٢٧٦

«٧»

التحاق الجيش بقائده والمبايعة له

٩١- عن جابر الجعفى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر والابدال من أهل الشام، والاخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم [١]

٩٢- عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله:(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ) قال: انزلت فى القائم عليه السلام وجبرئيل علي الميزاب فى صورة طير أبيض، فيكون أول خلق يبايعه، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين عليه الس لام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله عزوجل (فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت [٢].

٩٣- عن أبان بن تغلب قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: إن اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل فى صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا علي بيت الله الحرام،

---

(١) غيبة الطوسى ٤٧٧

(٢) غيبة النعمانى ٣١٤

ورجلا علي بيت المقدس ثم ينادى بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق (أَتَي أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ) [١]

٩٤- عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولى الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق رهبان بالليل، ليوث بالنهار كأن قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله صف لنا هذا الرجل قال: هو رجل من ولد الحسين كأنه من رجال شنسوة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمى، فعند ذلك تفرح الطيور فى أو كارها والحيتان فى بحارها، وتمد الانهار وتفيض العيون، وتنبت الارض ضعف اكلها، ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته إسرافيل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما [٢]

٩٥- عن محمد بن سويدالاشعرى قال: دخلت أنا وفطربن خليفة علي جعفربن محمد عليهما السلام فقرب إلينا تمرا فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذى حدثتنى عن أبى الطفيل فى الابدال من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا ؟ فقال الصادق عليه السلام: رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم. رحم الله من حببنا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم. [٣]

٩٦- عن عبدالاعلي الحلبى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الامر غيبة فى بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذى طوي حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهي المولى الذى يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا ؟

---

(١) كمال الدين ٢/ ٣٨٧

(٢) الاختصاص ٢٠٨

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٤٧

فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول: كيف أنتم لو قدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوى أسنانكم وأخياركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها. ثم قال أبوجعفر: والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشدالله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ياأيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيهاالناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيهاالناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم يا أيها الناس من يحاجني في موسي فأنا أولى الناس بموسي، يا أيهاالناس (من يحاجني في عيسي فأنا أولى الناس بعيسي، يا أيهاالناس من يحاجني في محمد صلي الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد، يا أيها الناس) من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه.[1]

٩٧- قال أبوعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة علي ظهور سطوحهم نيام إذا توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة علي غير ميعاد فيصبحون بمكة.[2]

٩٨- قال أبوجعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاث مائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) قال: الخيرات الولاية. وقال في

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٠

موضع آخر (وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَي أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) وهم والله أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون والله إليه فى ساعة واحدة [١]

٩٩- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم انهم (أى اصحاب الامام) يمضون الى المهدى وهو مختف تحت المنارة فيقولون له انت المهدى فيقول لهم نعم يا أنصارى ثم انه يخفى نفسه عنهم لينظرهم كيف هم فى طاعته فيمضى الى المدينة فيخبرونهم انه لاحق بقبر جده رسول الله(ص) فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم يرجع الى مكة فلا يزالون علي ذلك ثلاثا ثم يتراءي لهم بعد ذلك بين الصفا والمروة فيقول انى لست قاطعا امرا حتى تبايعونى على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئا ولكم على ثمان خصال فقالوا سمعنا واطعنا فاذكر لنا ما انت ذاكره يا ابن رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه فيقول أبايعكم علي ان لا تولون دابرا ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما ولا تأتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بحق ولا تكنزون ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعيراً ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تقبحون علي مؤمن ولا تأكلون ربا وان تصبروا علي الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبقون علي كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم على ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا مثل ما تلبسون ولا أكل الا مثل ما تأكلون ولا أركب الا كما تركبون ولا أكون الا حيث تكونون وامشى حيث ما تمشون وارضى بالقليل واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ونعبد الله حق عبادته واوف لكم اوفوا الى فقالوا رضينا وبايعناك علي ذلك فيصافحهم رجلا رجلا [٢]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢١

(٢) الزام الناصب ٢/ ١٦٩

اختبار الجيش

١٠٠- عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: كأني بالقائم علي منبر (الكوفة) عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم (من) ذهب فيفكه فيقرأ ه علي الناس فيجفلون عنه إجفال الغنم فلم يبق إلا النقباء، فيتكلم بكلام، فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لاعرف الكلام الذى يتكلم به [١].

١٠١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذى علي القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لذا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقي معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم علي بعض بقدرسبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما فى الريح.[٢]

١٠٢- عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أصحاب موسي ابتلوا بنهر وهو قول الله عزوجل (قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) وإن أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك.[٣]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٦

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٦

(٣) غيبة الطوسى ٤٧٢

«٨»

عدد الجيش

١٠٣- عن أبى جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم علي فراشه فيري فى مكة علي غير ميعاد[١]

١٠٤- قال أبوعبدالله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام فى خمسة وأربعين رجلا من تسعة أحياء: من حى رجل، ومن حى رجلان، ومن حى ثلاثة، ومن حى أربعة، ومن حى خمسة، ومن حى ستة، ومن حى سبعة، ومن حى ثمانية ومن حى تسعة، ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد[٢]

١٠٥- عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة، قلت: وكم الحلقة ؟ قال: عشرة آلاف: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية المغلبة ويسيربها فلا يبقي أحد فى المشرق ولا فى المغرب إلا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد، والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة، والسبعة، والثمانية، والتسعة والعشرة.[٣]

---

(١) ٥٢ بحار الانوار / ٣٧٠

(٢) الخصال ٤٠٣

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦١

١٠٦- عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتي رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومأبيده إلى موضع ثم قال: احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثنى عشر ألف درع واثنى عشر ألف سيف واثنى عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعواثنى عشر ألف رجل من الموالى (من العرب) والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.[١]

١٠٧- قال الامام الصادق عليه السلام: ثم يسير المهدى عليه السلام إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعنده أصحابه فى ذلك اليوم ستة وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجن، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا [٢].

١٠٨- عن أبى جعفر عليه السلام قال إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون فى أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله، هم أهله، ويعطى الناس عطايا مرتين فى السنة ويرزقهم فى الشهر رزقين ويسوى بين الناس حتى لا تري محتاجا إلى الزكاة، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون فى دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا فى دراهمكم. ويجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه أحد قبله.

١٠٩- عن عبدالعظيم الحسنى قال: قلت لمحمدبن على بن موسي عليهم السلام: إنى لارجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٧

(٢) بحار الانوار ٥٣/ ١٤الهداية ٤٠٢

وجورا، فقال عليه السلام: يا أباالقاسم ما منا إلا قائم بأمرالله عزوجل وهاد إلى دينه، ولكن القائم الذى يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود، ويملا ها عدلا وقسطا هو الذى يخفي علي الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمى رسول الله وكنيه، وهو الذى تطوي له الارض ويذل له كل صعب، يجتمع إليه أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصى الارض وذلك قول الله عزوجل (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله علي كل شئ قدير.) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزوجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عزوجل. قال عبدالعظيم: فقلت له: ياسيدى وكيف يعلم أن الله قد رضى ؟ قال: يلقى فى قلبه الرحمة. فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزي فأحرقهما [١]

١١٠- عن أبى جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا اولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم علي فراشه فيري فى مكة علي غير ميعاد[٢]

١١١- عن أبى بصير قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام ؟ فانهم يقولون إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال: ما يخرج إلا فى اولى قوة وما يكون اولوالقوة أقل من عشرة آلاف [٣]

١١٢- عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتي رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومأبيده إلى موضع ثم قال: احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثنى عشر

---

(١) بحار الانوار ٥١/ ١٥٧

(٢)غيبة النعمانى ٣١٥

(٣)كمال الدين ٦٥٤

ألف درع واثنى عشر ألف سيف واثنى عشر ألف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعواثنى عشر ألف رجل من الموالى (من العرب) والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه[١]

١١٣- عن ابى جعفر عليه السلام: كأنى بالقائم عليه السلام علي نجف الكوفة، وقد سار إليها من مكة فى خمسة آلاف من الملائكة: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرق الجنود فى البلاد[٢]

١١٤- عن ابى جعفر عليه السلام: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون فى أصحابه وأنصاره ويرد السواد إلى أهله، هم أهله، ويعطى الناس عطايا مرتين فى السنة ويرزقهم فى الشهر رزقين ويسوى بين الناس حتى لا تري محتاجا إلى الزكاة، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون فى دورهم، فيخرجون إليهم فيقولون: لا حاجة لنا فى دراهمكم.[٣]

١١٥- قال امير المؤمنين عليه السلام من خطبة له: وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بنى إسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلاثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبى صلي الله عليه وآله إذ هجمته مشركو قريش فطلبوا إلى نبى الله أن يأذن لهم فى إجابتهم فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (الشعراء:٢٢٧) وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل

---

(١) الاختصاص ٣٣٤

(٢) الارشاد ٢/ ٣٧٩

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٩٠

البحر مما يلى عدن، فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة أربعون ألفا من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف، ومن المردفين خمسة آلاف. فجميع اصحابه عليه السلام سبعة وأربعون الفا ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والانس عدة يوم بدر، فبهم يقاتل وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض[1]

١١٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم ومراتبهم. فكلما عرفه أمير المؤمنين عرفه الحسن وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه إلى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد عرفه على بن الحسين وكلما علمه على بن الحسين فقد صار علمه إلى محمد بن على وكلما قد علمه محمد بن على فقد علمه وعرفه صاحبكم - يعنى نفسه -. قال أبو بصير قلت مكتوب قال فقال ابو عبد الله مكتوب فى كتاب محفوظ فى القلب مثبت فى الذكر لا ينسى. قال قلت جعلت فداك أخبرنى بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضى من أسمائهم قال فقال إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتنى قال فلما كان يوم الجمعة أتيته فقال يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه قلت نعم جعلت فداك.قال إنك لا تحفظ فأين صاحبك الذى يكتب لك فقلت أظن شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتى فقال لرجل فى مجلسه: أكتب له هذا ما أملاه رسول الله علي أمير المؤمنين وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدى وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم والسائرين فى ليلهم ونهارهم إلى مكة وذلك عند استماع الصوت فى السنة التى يظهر فيها أمر الله عزوجل وهم النجباء والقضاة والحكام علي الناس: من طاربند الشرقى رجل وهو المرابط السياح ومن الصامغان رجلان ومن

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ٢٠٢

أهل فرغانة رجل ومن أهل البريد رجلان ومن الديلم أربعة رجال ومن مرو الروذ رجلان ومن مرو إثنا عشر رجلا ومن بيروت تسعة رجال ومن طوس خمسة رجال ومن القريات رجلان ومن سجستان ثلاثة رجال ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا ومن الجبل الغرر ثمانية رجال ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا ومن هراة اثنا عشر رجلا ومن وشبيج أربعة رجال ومن الرى سبعة رجال ومن طبرستان تسعة رجال ومن قم ثمانية عشر رجلا ومن قرمس رجلان ومن جرجان اثنا عشررجلا ومن الرقة ثلاثة رجال ومن الرافقة رجلان ومن حلب ثلاثة رجال ومن سلمية خمسة رجال ومن طبرية رجل ومن بافاد رجل ومن بلبيس رجل ومن دمياط رجل ومن أسوان رجل ومن الفسطاط أربعة رجال ومن القيروان رجلان ومن كور كرمان ثلاثة رجال ومن قزوين رجلان ومن همدان أربعة رجال ومن جوقان رجل ومن البدو رجل ومن خلاط رجل ومن جابروان ثلاثة رجال ومن النسوي رجل ومن سنجار أربعة رجال ومن طالقان رجل ومن سيمسياط رجل ومن نصيبين رجل ومن حران رجل ومن باغه رجل ومن قابس رجل ومن صنعاء رجلان ومن قارب رجل ومن طرابلس رجلان ومن القلزم رجلان ومن العبثة رجل ومن وادى القري رجل ومن خيبر رجل ومن بدا رجل ومن الحار رجل ومن الكوفة أربعة عشر رجلا ومن المدينة رجلان ومن الرى رجل ومن الحيوان رجل ومن كوثا رجل ومن طهر رجل ومن بيرم رجل ومن الاهواز رجلان ومن الاصطخر رجلان ومن المولیان رجلان ومن الدبيلة رجل ومن صيدائيل رجل ومن المدائن ثمانية رجال ومن عكبرا رجل ومن حلون رجلان ومن البصرة ثلاثة رجال وأصحاب الكهف وهم سبعة والتاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية وغلامهما وهم ثلاثة نفر والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلا والنازلان بسراندیب رجلان ومن سمند أربعة رجال والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ومن شيراز أو قال سيراف الشك من مسعدة رجل والهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان

والمتخلى بصقيلية رجل والطواف الطالب الحق من يخشب رجل والهارب من عشيرته رجل والمحتج بالكتاب علي الناصب من سرخس رجل. فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أهل البدر يجمعهم الله إلي مكة فى ليلة واحدة وهى ليلة الجمعة فيتوافون فى صبيحتها إلى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة فى أزقتها يلتمسون منازل يسكنونها فينكرهم أهل مكة وذلك أنهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمرة ولا تجارة فيقول بعضهم لبعض إنا لنري فى يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا وليس من بلد واحد ولا أهل بدو ولا معهم إبل ولا دواب. فبينماهم كذلك وقد ارتابوا بهم قد أقبل رجل من بنى مخزوم يتخطي رقاب الناس حتى يأتى رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة وإنى منها خائف وقلبى منها وجل فيقول له أقصص رؤياك فيقول: رأيت كبة نار انقضت من عنان السماء فلم تزل تهوى حتى انحطت علي الكعبة فدارت فيها فإذا هى جراد ذوات خطر كالملاحف فأطافت بالكعبة ماشاء الله ثم تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد إلاأحرقته ولا بحضر إلا حطمته فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فقص عليه الرؤيا فيقول الاقرع لقد رأيت عجبا ولقد طرقكم فى ليلتكم جند من جنود الله لا قوة لكم بهم. فيقولون لقد رأينا فى يومنا هذا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم وقد ملا الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا.فيقول بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا علي القوم إنهم لميأتوكم بعد بمنكر ولا أظهروا خلافا ولعل الرجل منهم يكون فى القبيلة من قبائلكم فإن بدا لكم منهم شر فأنتم حينئذ وهم. وأما القوم فإنا نراهم متنسكين وسيماهم حسنة وهم فى حرم الله تعالى الذى لايباح من دخله حتى يحدث به حدثا تجب محاربتهم. فيقول المخزومى وهو رئيس القوم وعميدهم: إنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادة لهم فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم

فنهضتموهم وهم فى قلة من العدد وغرة فى البلد قبل أن تأتيهم المادة. فإن هؤلاء لم يأتوكم مكةإلا وسيكون لهم شأن. وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا فخلوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأى والامر ممكن. فيقول قائلهم إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم فإنه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتوون. فإن أتي جيش لهم ونهضتم إلى هؤلاء وهؤلاء وكانوا كشربة الظمآن فلا يزالون فى هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله علي أذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام." وإن أصحاب القائم يلقي بعضهم بعضا كأنهم يقولون وإن افترقوا عشاء والتقوا غدوة. وذلك تأويل هذه الآية (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) (البقرة: من الآية١٤٨) قال أبو بصير: قلت جعلت فداك ليس علي الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال: بلي ولكن هذه التى يخرج الله فيها القائم. وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء فى الدين يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.[1]

---

(١) دلائل الامامة : ص ٣٠٧

راية الجيش

١١٧- قال أبوعبدالله عليه السلام: كأنى أنظر إلى القائم علي ظهر نجف فإذا استوي علي ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقي أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلي الله عليه واله انحط عليه ثلاثة عشرألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار وكانوا مع عيسي عليه السلام حين رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين ثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة ومابين قبرالحسين إلى السماء مختلف الملائكة.[1]

١١٨- عن الثمالى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: كأنى أنظر إلى القائم قد ظهر علي نجف الكوفة، فاذا ظهر علي النجف نشر راية رسول الله صلي الله عليه واله، عقدها من

---

(١) كمال الدين ٦٧٢

عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصرالله جل جلاله، لا يهوى بهـا إلى أحـد إلا أهلكه الله عزوجل قال: قلت: تكون معه أو يؤتي بها ؟ قـال: بـل يـؤتي بهـا يأتيـه بهـا جبرئيل عليه السلام [1].

١١٩- عن أبان بن تغلب، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: كأنى بالقائم عليه الـسلام علي الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلي الله عليه واله، فينتقض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ، فينتفض بـه انتفاضـة لا يبقي أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم فى بلادهم فينشر راية رسول الله صلي الله عليه واله عمودها من عمود العرش، وسائرها من نصرالله لا يهوى بها إلى شئ أبـدا إلا أهلكـه الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطي المؤمن قـوة أربعـين رجـلا ولا يبقي مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى قبره، وذلك حيث يتزاورون فى قبـورهم، ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثـة عـشر ملكـا قلت: كل هؤلاء الملائكة ؟ قال: نعم الذين كانوا مـع نـوح فى الـسفينة والـذين كـانوا مـع إبراهيم عليه السلام حين القى فى النار، والذين كـانوا مـع موسـي حـين فلـق البحـرلبنى إسرائيل والذين كانوا مع عيسي حين رفعه الله إليه، وأربعة آلاف ملك مع الـنبى صـلي الله عليه واله مسومين وألف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملـك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليهما السلام فلم يؤذن لهم فى القتال فهـم عنـد قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور فلا يزوره زائـر إلا أستقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عـادوه، ولا يمـوت ميـت إلا

---

(١) غيبة النعمانى ٣٢١، أثباة الهداة ٣/ ٥٤٥

صلوا علي جنازته واستغفروا له بعد موته، وكل هؤلاء فى الارض ينتظرون قيام القائم إلى وقت خروجه عليه السلام.[١]

١٢٠- عن على بن الحكم، عن البطائنى، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام أن القائم يهبط من ثنية ذى طوي فى عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يسند ظهره إلى الحجر، ويهز الراية الغالبة قال على بن أبى حمزة: فذكرت ذلك لابى الحسن موسي بن جعفر عليهما السلام فقال: كتاب منشور.[٢]

١٢١- عن منصور بن حازم، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال إذا رفعت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب، قلت له، مم ذلك ؟ قال: مما يلقون من بنى هاشم.[٣]

١٢٢- قال أبوعبدالله عليه السلام: كأننى بالقائم عليه السلام علي ظهر النجف لا بس درع رسول الله صلي الله عليه واله فيتقلص عليه، ثم ينتفض بها فيستدير عليه، ثم يغشى الدرع بثوب إستبرق ثم يركب فرسا له أبلق بين عينيه شمراخ، ينتفض به لا يبقي أهل بلد إلا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له، ثم ينشر راية رسول الله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب[٤]

١٢٣- عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبى صلي الله عليه واله لابى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام: إن الله تعالى ركب فى صلب الحسن عليه السلام نطفة مباركة زكيه طيبة طاهرة مطهرة، يرضي بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه فى الولاية، ويكفرها كل جاحد، فهو إمام تقى نقى سار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل

---

(١) كمال الدين ٦٧٢، كامل الزيارات ٢٣٣

(٢) غيبة النعمانى ٣١٥

(٣)غيبة النعمانى ٢٩٩

(٤) كامل الزيارات ٢٣٤

ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدقه الله فى قوله. يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصى البلاد علي عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم وطبائعهم، وحلاهم، وكناهم كدادون مجدون فى طاعته. فقال له ابى: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان وعلامتان [١]

١٢٤- وروى أنه يكون فى راية المهدى: الرفعة لله عزوجل [٢]

١٢٥- عن الثمالى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا ثابت كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف علي نجفكم هذا وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة فإذا هو أشرف علي نجفكم نشر راية رسول الله فإذ هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله صلي الله عليه واله ؟ قال: عودها من عمد عرش الله ورحمته، وسائرها من نصرالله، لا يهوى بها إلى شئ إلا أهلكه الله قلت: فمخبوءة (هى) عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتي بها ؟ قال: لا بل يؤتي بها قلت: من يأتيه بها ؟ قال: جبرئيل عليه السلام [٣]

١٢٦- عن الثمالى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يا ثابت كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف علي نجفكم هذا وأومأ بيده (إلى) ناحية الكوفة فإذا هو أشرف علي نجفكم نشر راية رسول الله فإذ هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله صلي الله عليه واله ؟ قال: عودها من عمد عرش الله ورحمته، وسائرها من نصرالله، لا يهوى بها

---

(١) كمال الدين ١٥٥

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٤

(٣) غيبة النعمانى ٣٢١، اثباة الهداة ٣/ ٥٤٥

إلى شئ إلا أهلكه الله قلت: فمخبوءة (هى) عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتي بها ؟ قال: لا بل يؤتي بها قلت: من يأتيه بها ؟ قال: جبرئيل عليه السلام.[١]

١٢٧ - وباسناد إلى كتاب الفضل بن شاذان قال: روى أنه يكون فى راية المهدى عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا[٢].

١٢٨- عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: أبى الله إلا أن يخلف وقت الموقتين. وهى راية رسول الله صلي الله عليه واله نزل بها جبرئيل يوم بدر سيربه. ثم قال: يا با محمد ما هى والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير، فقلت: من أى شئ هى ؟ قال: من ورق الجنة نشرها رسول الله صلي الله عليه واله يوم بدر، ثم لفها ودفعها إلى على عليه السلام فلم تزل عند على عليه السلام حتى كان يوم البصرة، فنشرها أميرالمؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها.[٣]

---

(١)غيبة النعمانى ٣٢١

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٥

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٠

«١٠»

اصناف الجيش

١٢٩– عن الثمالى قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على يقول: لوقد خرج قائم آل محمد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسو مين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرائيل أمامه وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن بساره والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، أول من يتبعه محمد صلي الله عليه واله وعلى عليه السلام الثانى، ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر. يا أبا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلا علي خوف شديد، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت فى دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم مايري من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا، وخروجه إذا خرج عندالاياس والقنوط. فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره، وكان من أعدائه، ثم قال: يقوم بأمر جديد، وسنة جديدة وقضاء جديد، علي العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، ولا يستتيب أحدا ولا تأخذه فى الله لومة لائم.[1]

---

(١) مختصر بصائر الدرجات ٢١٣

١٣٠- عن ابن تغلب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: كأنى أنظر (إلى) القائم علي ظهر نجف (فإذا استوي علي ظهر النجف) ركب فرسا أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقي أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم فى بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلي الله عليه واله انحط عليه ثلاثة عشرألف ملك

وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار، وكانوا مع عيسي عليه السلام حين رفع وأربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين إلى يوم القيامة، وما بين قبرالحسين إلى السماء مختلف الملائكة [١].

١٣١- عن البطائنى قال: قال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر: ثلث علي خيول شهب وثلث علي خيول بلق، وثلث علي خيول حسو. قلت: وما الحو ؟ قال الحمر [٢].

١٣٢ - عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول (أَتَي أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ) (النحل:١) قال: هو أمرنا أمرالله عزوجل أ لا نستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب من وجه كخروج رسول الله صلي الله عليه واله وذلك قوله عز وجل (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) (الأنفال:٥) [٣].

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٢٥

(٢) غيبة النعمانى ٢٤٤

(٣)غيبة النعمانى ٢٤٣

١٣٣- قال ابوعبدالله عليه السلام: لاتشتر من السودان احـــدا فـان كـان لابـد فمـن النوبة فانهم من الـذين قال اللـه تعالى: (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِه)(المائدة:) اما انهم سيذكرون ذلك الحـظ، وسيخـــرج مـع القـائم عليـه السلام منامنهم عصابة ولا تتكحوا من الاكـراد احـدا فانهم جنس من الجن كشف اللـــه عنهـــم الغطـــاء [١].

١٣٤- عن على بن الحسين عليهما السلام فى ذكر القائم عليه السلام فى خـبر طويـل قال: فيجلس تحت شجرة سمرة، فيجيئه جبرئيل فى صورة رجل من كلب، فيقول: يا عبدالله ما يجلسك ههنا ؟ فيقول يا عبدالله إنى أنتظر أن يأتينى العشاء فـأخرج فى دبـره إلى مكـة وأكره أن أخرج فى هذا الحر قال: فيضحك فاذا ضحك عرفه أنه جبرئيل قال فيأخذ بيـده ويصافحه، ويسلم عليه، ويقول له: قم ويجيئه بفرس يقال لـه الـبراق فيركبـه ثم يـأتى إلى جبل رضوي، فيأتى محمد وعلى فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه علي النـاس ثم يخـرج إلى مكة والناس يجتمعون بها.قال: فيقوم رجل منه فينادى ايها الناس هذا طلبتكم قد جـاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلي الله عليه واله قال: فيقومون، قـال: فيقـوم هـو بنفسه، فيقول: أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبى الله، أدعوكم إلى مادعاكم إليـه نـبى الله. فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف علي الثلاثمائة فيمنعونه منـه خمـسون مـن أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا علي غير ميعاد.[٢]

١٣٥- أتدرى لم سمى قم قلت: الله ورسوله وأنت أعلم قال: إنمـا سمـى قـم لان أهلـه يجتمعون مع قائم آل محمد صلي الله عليه وآله ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه

---

(١) الكافى ٥/ ٣٥٢

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٦

(٣)البحار: ج ٦٠ ص ٢١٦ب ٣٦ ح ٣٨

«١١»

ترتيب الجيش

١٣٦- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد

ويكون الخضر ربيب دولته

واهل همدان وزراءه

وخولان جنوده وحمير اعوانه

ومضر قواده

ويكثر الله جمعه ويشتد ظهره ثم يسير بالجيوش حتى يصير الى العراق

والناس خلفه وامامه

علي مقدمته رجل اسمه عقيل

وعلي ساقته رجل اسمه الحارث [١]

١٣٧- عن ابى الحسن عليه السلام قال: أذا قام قائمنا قال: يا معشر الفرسان سيروا فى وسط الطريق، يامعشر الرجالة سيروا علي جنبتى الطريق [٢]

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٧٠

(٢) التهذيب ١٠/ ٣١٤

١٣٨- عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول: إذا كان عند خروج القائم ((فى حديث مر آنفاالى ان قال)) ثم يسير مقدمته جبرئيل، وساقته إسرافيل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما [١]

تحية الجيش للقائد

١٣٩- عن عمران بن داهر قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: لنسلم علي القائم بامرة المؤمنين ؟ قال: لا ذلك اسم سماه الله أميرالمؤمنين لا يسمي به أحد قبله ولا بعده إلا كافر قال: فكيف نسلم عليه ؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقية الله قال: ثم قرأ جعفر عليه السلام: (بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ). [٢]

كلمة السر

١٤٠- عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عند أبى عبدالله عليه السلام فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك ؟ قال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب (طاعة معروفة) [٣]

استراحة الجيش

١٤١- قال أبوجعفر عليه السلام: لكأنى أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا

---

(١)الاختصاص ٢٠٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٧٣

(٣) كمال الدين ٦٥٤

صعد النجف قال لاصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راكع وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بناطريق النخيلة وعلي الكوفة خندق مخندق قلت: خندق مخندق ؟ قال: إى والله حتى ينتهى إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلى فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيانى فيقول لاصحابه: استطردوا لهم ثم يقول: كروا عليهم قال أبوجعفر عليه السلام: و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر.[1]

---

(١) تفسير العياشى ٢/ ٥٩

«١٢»

سلاح الجيش وذخيرته

١٤٢- عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث فى أقاليم الارض فى كل إقليم رجلا يقول عهدك فى كفك، فإذا ورد عليك مالا تفهم ه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها [1]

١٤٣- عن أبى جعفر الثانى، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبى صلي الله عليه واله لابى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام: إن الله تعالى ركب فى صلب الحسن عليه السلام نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضي بها كل مؤمن ممن قد أخذالله ميثاقه فى الولاية ويكفربها كل جاحد، فهو إمام تقى نقى سار مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويأمربه، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله فى قوله. يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم، و بلدانهم وطبائعهم وحلاهم، وكناهم، كدادون مجدون فى طاعته. فقال له

---

(١) دلائل الامامة ٢٦٧

ابى: وما دلائله وعلاماته يارسول الله ؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزوجل، فناداه العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل أعداء الله، وهما آيتان وعلامتان [١]

١٤٤- قال رسول الله صلي الله عليه واله:. وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف: اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدودالله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمنته، وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين و افوض أمرى إلى الله عزو جل. يا ابى ! طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به [٢]

١٤٥- عن جابر قال: قال أبوجعفر عليه السلام فى قول الله تعالى (فى ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر) قال: ينزل فى سبع قباب من نور لا يعلم فى أيها، هو حين ينزل فى ظهر الكوفة فهذا حين ينزل [٣]

١٤٦- الامام الباقر عليه السلام إنه نازل فى قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة علي الفاروق فهذا حين ينزل وأما: قضى الامر فهو الوسم علي الخرطوم يوم يوسم الكافر [٤]

١٤٧- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال علي كل سيف اسم الرجل واسم أبيه [٥]

---

(١) كمال الدين ٢٦٨

(٢)كمال الدين ٢٦٨

(٣) تفسير العياشى ١/ ١٢٢، تفسير البرهان ١/ ٢٠٨

(٤)تفسير العياشى ١/ ١٠٣

(٥) غيبة النعمانى ٢٤٤

١٤٨- عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايـة رسـول الله صلي الله عليه واله، وخاتم سليمان وحجر موسي وعصاه، ثم يأمر مناديه فينادى ألا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا، فيقول أصحابه: إنه ى ريد أن يقتلنـا ويقتـل دوابنا من الجوع والعطش، فيسيرو يسيرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهرالكوفة [1].

١٤٩- عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن فاطمة عليها الـسلام ضـمنت لعلـى عليـه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها على عليه الـسلام ماكـان خلـف الباب: نقل الحطب، وأن يجئ بالطعام فقال لها يوما: يا فاطمـة هـل عنـدك شـئ ؟ قالـت: والذى عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شئ آثرتك به، قال: أفلا أخبرتنى ؟ قالـت: كان رسول الله صلي الله عليه وآله نهانى أن أسألك شيئا، فقال: لا تسألى ابن عمك شـيئا، إن جاءك بشئ عفوا وإلا فلا تساليه، قال: فخرج عليه السلام فلقى رجلا فاستقرض منـه دينارا، ثم أقبل به وقد أمسي، فلقى المقداد بن الاسود فقال للمقداد: ما أخرجـك فى هـذه الساعة ؟ قال: الجوع، والذى عظم حقـك يـا أمـير المـؤمنين، قـال: فهـو أخـرجنى وقـد استقرضت دينارا وسأؤثرك به فدفعه إليه، فأقبل فوجد رسـول الله صـلي الله عليـه وآلـه جالسا وفاطمة تصلى وبينهما شئ مغطي، فلما فرغت أحضرت ذلك الشئ، فإذا جفنة مـن خبز ولحم قال: يافاطمة أنى لك هذا ؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يـشاء بغـير حساب، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: ألا أحدثك بمثلك ومثلها ؟ قـال: بلـي قـال: مثل زكريا إذا دخل علي مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال: يا مريم انى لك هذا قالـت

---

(١)غيبة النعمانى ٢٣٨

هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فأكلوا منها شهرا وهى الجفنة التى يأكل منها القائم عليه السلام وهو عنده.[١]

١٥٠- عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله إذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ فى عمره حتى يدركه، ويكون من أعوانه وأنصاره[٢]

١٥١ - عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله " أتي أمرالله فلا تستعجلوه قال: هو أمرنا أمرالله عزوجل ألا نستعجل به يؤيده بثلاثة أجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله صلي الله عليه واله وذلك قوله عز وجل (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) (لأنفال:٥)[٣].

١٥٢- عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام فى مسجد مكة وهو آخذ بيدى وقال: يا أبان سيأتى الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فى مسجد كم هذا يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب علي كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادى: هذا المهدى يقضى بقضاء داود وسليمان لا يسأل علي ذلك بينة.[٤]

١٥٣- قال أبوجعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادى مناديه: ألا لا يحملن أحد طعاماولا شرابا، وحمل معه حجر موسي بن عمران عليه السلام وهو

---

(١)بحار الانوار ١٤/ ١٩٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٦

(٣)بحار الانوار ٥٢/ ٣٥٦

(٤) غيبة النعمانى ٣١٣

وقر بعير، فلا ينزل منزلا إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآنا روى، ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة [١].

١٥٤- عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادي مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا، ويحمل حجر موسي الذى انبجست منه اثنتى عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه، فانبجست منه العيون، فمن كان جائعا شبع، ومن كان ظمآن روى، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع، ومن كان عطشانا روى [٢]

١٥٥ - عن داود الرقى قال: جاء رجل إلى أبى عبد الله فقال له: ما بلغ من سؤالكم فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شيء قال أبو عبدالله نعم رأى العين أحب إليك أو سمع الاذن قال الرجل بل رأى العين لان الاذن قد تسمع ما لا تدرى ولا تعرف وما يري بالعين يشهد بالقلب فأخذ بيد الرجل فأنطلق حتى أتي شاطيء البحر فقال: أيها العبد المطيع لربه أظهرما فيك فانفلق البحر عن آخر ماء فيه وظهر ماء أشد بياضا من اللبن وأحلي من العسل وأطيب رائحة من المسك وألذ من الزنجبيل فقال له: يا أبا عبدالله جعلت فداك لمن هذا قال: للقائم وأصحابه. قال: متى قال: إذا قام القائم وأصحابه فقد الماء الذى علي وجه الارض حتى لا يوجد ماء فيضج المؤمنون إلى الله بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم علي من خالفهم. قال: ثم رفع رأسه فرأي فى الهواء خيلا مسرجة ملجمة ولها أجنحة فقلت: يا أبا عبد الله ما هذه الخيل فقال: هذه خيل القائم وأصحابه قال الرجل:أناأركب شيئا منها قال: إن كنت من أنصاره. قال: فأشرب من هذا الماء قال: إن كنت من شيعته [٣]

---

(١) كمال الدين ٦٧١

(٢) الخرايج ٢/ ٦٩٠

(٣)دلائل الامامة : ص ٢٤٥

«١٣»

قادة الجيش

الحكام

١٥٦- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشرة من قو م موسي الذين يقضون بالحق وبه يعدلون[١] وسبعة من أصحاب الكهف ويوشع وصي موسي ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسى وأبادجانة الانصارى ومالك الاشتر[٢]

١٥٨- روي المفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسي عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان ، وأبو دجانة الانصارى، والمقداد، ومالك الاشتر، فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما.[٣]

---

(١) يعنى قوله تعالى (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) (الأعراف:١٥٩)

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٤٦

(٣) الارشاد ٢/ ٣٦٨

اصحاب الالوية

١٥٩– عن المفضل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا اذن الامام دعا الله باسمه العبرانى فاتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع الخريف وهم أصحاب الالوية، منهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة، ومنهم من يري يسير فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا ؟ قال: الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا[1].

اسماء القادة

١٦٠– قال امير المؤمنين عليه السلام: الا وان المهدى احسن الناس خلقا وخلقة ثم اذا قام تجتمع اليه اصحابه علي عدة اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد لو انهم هموا بازالة الجبال الرواسى لازالوها عن مواضعها فهم الذين وحدوا الله تعالى حق توحيده لهم بالليل اصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى قوام الليل صوام النهار كأنما رباهم اب واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا وانى لا عرف اسمائهم وامصارهم فقاموا اليه جماعة من الاصحاب وقالوا يا امير المؤمنين نسألك وبابن عمك رسول الله(ص) ان تسميهم باسمائهم وامصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا ابين لكم اسماء انصار القائم ان اولهم من اهل البصرة واخرهم من الابدال فالذين من اهل البصرة رجلان اسم احدهما على والاخر محارب ورجلان من قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من المهجة محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من حجر موسي وعباس ورجل من

---

(١) تفسير العياشى ١/ ٦٧، غيبة النعمانى ٣٢٦

الكورة ابراهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلاثة رجال من سعداوة احمد ويحيي وفلاح وثلاثة رجال من زين محمد وحسن وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعة رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وابراهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية عبد الرحمن وملاعب واربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل وابراهيم ورجلان من خونخ محروز ونوح ورجل من المثقة هارون ورجلان من السنن مقداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضغار يحيي واحمد ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيي وسميع ورجلان من عدن عون وموسي ورجل من لونجه كوثر ورجلان من ممد على وصالح وثلاثة رجال من الطائف على وسبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهى البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير وليث ورجل من الكبش فهد (محمد) ورجل من الجدا ابراهيم واربعة رجال من مكة عمر وابراهيم ومحمد وعبد الله وعشرة من المدينة علي اسماء اهل البيت على وحمزة وجعفر وعباس وطاهر وحسن وحسين وقاسم وابراهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعتاب ورجل من مر وحذيفة ورجلان من نيشابور على ومهاجر ورجلان من سمرقند على ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومعمر ويونس ورجلان من الاسوس شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال ورجلان من مرقون بشر وشعيب وثلاثة رجال من بروعة يوسف وداود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون ورجل من واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء عبد المطلب واحمد وعبد الله ورجلان من سر من مرئى مرائى وعامر ورجل من السهم جعفر وثلاثة رجال سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم ورجلان من نوبة واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون و

عبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من المداغة صدقه ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال انى اجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيي وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسي وجابر وخالد وعلوان وعبد الله وايوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلى ورجلان من سحار ابان وعلى ورجلان من شرخيس ناحية وحفص ورجل من الانبار علوان ورجل من القادسية حصين ورجل من الدورق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسي ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هارون وفهد ورجل من بلقا صادق ورجلان من نصيبين احمد وعلى ورجل من سنجار محمد ورجلان من خرسان نكية ومسنون ورجلان من ارمنية احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من وهان حسين ورجل من الرى مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل من سلمان هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلاثة رجال من الضيعة زيد وعلى وموسي ورجل من اوس محمد ورجل من الانطاكية عبد الرحمن ورجلان من حلب صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من الرملية طليق وموسي وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعمر وفهد وهارون ورجل من عنزة عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرخ ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبد الوارث واربعة رجال من القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله احمد وعبد الله ويونس وظاهر ورجل من بالس نصير واربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسة رجال من جبل اللكام عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلاثة رجال من السادة صليب وسعدان وشبيب ورجلان

من الافرنج على واحمد ورجلان من اليمامة ظافر وجميل واربعة عشر رجلا من المعادة سويد واخمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلى وخيان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان ودراج وثلاثة رجال من بدو اعقيل منبة وضابط وعريان ورجل من بدو اغير عمر ورجل من بدو شيبان نهراش ورجل من تميم ريان ورجل من بدو قسين جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلاثة رجال من موالى اهل البيت عبد الله ومخنف وبراك واربعة رجال من موالى الانبياء صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبد الله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلى وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسمائهم عبد الله فقال على(ع) انهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى فى اقل من نصف ليلة فياتون الى مكة فلا يعرفونهم اهل مكة فيقولون كبستنا اصحاب السفيانى فاذا تجلي لهم الصبح يسرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرونهم اهل مكة [1]

اليمانى

اليمانى من الشخصيات المقارنة لعصر الظهور وهو الداعى الى الامام(ع) ومن وصفه ورد انه لا يجوز التخلف عنه ولا بيع السلاح عند بدء دعوته...

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

١٦١–عن محمد بن مسلم قالت لابى جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الاشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلي الله عليه واله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه، وفى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا[١]

١٦٢– عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى والسفيانى والمنادى ينادى من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية [٢]

١٦٣–عن عمار ابن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، ولها أمارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيئ أماراتها. فاذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب فى الارض وينادى مناد عن سور دمشق:ويل لاهل الارض من شر قد اقترب، ويخسف بغربى مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع، ورجل أصهب ورجل من أهل بيت أبى سفيان، يخرج فى كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فاذا دخلوا فتلك أمارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يد عو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الجيرة وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبدالله حتى يلتقى جنود هما بقرقيسا علي النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ١٩٢

(٢) كمال الدين ٦٤٩

المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى ويحوز السفيانى ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلي الله عليه واله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدى علي لوائه شعيب بن صالح فاذا رأي أهل الشام قد اجتمع أمرها علي ابن أبى سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء: أيها الناس ! إن أميركم فلان وذلك هو المهدى الذى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. (١)

١٦٤- عن بكر بن محمد الازدى، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد، وليس فيها راية بأهدي من راية اليمانى يهدى إلى الحق. (٢)

١٦٥- قال عليه السلام: خروج السفيانى واليمانى والخراسانى فى سنة واحدة وفى شهر واحد فى يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم ، وليس فى الرايات اهدي من راية اليمانى هى راية هدي لانه يدعو إلى صاحبكم، فاذا خرج اليمانى حرم بيع السلاح علي الناس وكل مسلم وإذا خرج اليمانى فانهض إليه، فإن رأيته راية هدي، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل فهو من أهل النار لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم. (٣)

١٦٦- عن البزنطى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذاالامر السفيانى واليمانى والمروانى وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا. (٤)

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٠٧

(٢) غيبة الطوسى ٤٤٦، بحار الانوار ٥٢/ ٢١٠

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٢٣٢

(٤)بحار الانوار ٥٢/ ٢٣٣

١٦٧ – عن يعقوب بن السراج قال: قلت: لابى عبد الله عليه السلام: متى فرج شيعتكم قال: إذا اختلف ولد العباس ووهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب أعنتها ورفع كل ذى صيصية صيصيته وظهر السفيانى واليمانى، و تحرك الحسنى، خرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلي الله عليه[١]

١٦٨ – عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: اليمانى والسفيانى كفرسى رهان.[٢]

١٦٩ – عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس: سلونى قبل أن تفقدونى لانى بطرق السماء أعلم من العلماء وبطرق الارض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين، وديان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار، وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان، وصاحب الاعراف فليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عزوجل " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "ألا أيها الناس سلونى قبل أن تفقدونى فان بين جوانحى علما جما فسلونى قبل أن تشغر برجلها فتية شرقية وتطأ فى خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربى الارض، رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لوحله ومثلها، فإذا استدار الفلك، قلتم مات أو هلك بأى واد سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية " ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات، أو لهن إحصارالكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الروايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل، وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول فى النار، وقتل سريع، وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهرالكوفة فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا

---

(١)بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٢

(٢)بحار الانوار ٥٢/ ٢٥٣

فى بيعة الاصنام. وخروج السفيانى براية حمراء أميرها رجل من بنى كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيانى يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بنى امية يقال له: خزيمة أطمس العين الشمال، علي عينه ظفره غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة فى دار يقال لها: دار أبى الحسن الاموى ويبعث خيلا فى طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية " ولو تري إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلاثين ألفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفارق فيسير منهاستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأميرالناس جبار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر فيحرج من مدينة الزوراء إليهم أمير فى خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل علي جسرها سبعين ألفا حتى تحمى الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد، ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر، لا يكشف عنها كف ولا قناع، حتى يوضعن فى المحامل، ويذهب بهن إلى الثوية وهى الغرى. ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق، حتى يقدموا دمشق لا يصد هم عنها صاد وهى إرم ذات العماد، وتقبل رايات من شرقى الارض غير معلمة، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم فى رأس القناة بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق، وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسيرالرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم. فبينما هم علي ذلك إذ أقبلت خيل اليمانى والخراسانى يستبقان كأنهما فرسى رهان شعث غبر جرد أصلاب نواطى وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول: لا خير فى مجلسنا بعد يومناهذا اللهم فانا التائبون، وهم الابدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ونظراؤهم من آل محمد. ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام، فيكون أول النصاري إجابة فيهدم بيعته، ويدق صليبه، فيخرج بالموالى

وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدي فيكون مجمع النـاس جميعـا فى الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألـف يقتـل بعـضهم بعـضا فيومئذ تأويل هذه الآية " فمازالت تلك دعواهم حتى جعلنا هم حصيدا خامدين بالسيف. وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عنـد الفجـر: يـا أهـل الهـدي اجتمعـوا ! وينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغـد عنـد الظهر تتلون الشمس وتصفر فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتيـة مـن كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له: مليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقـائم عليه السلام. [١]

١٧٠–عن هشام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما خرج طالـب الحـق. قيـل لابى عبد الله عليه السلام ترجو أن يكون هذا اليمانى فقال: لا اليمانى يتوالى عليا وهذا منه. [٢]

١٧١–عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات بل قيام القائم: السفيانى والخسف، وقتل النفس الزكية، واليمانى فقلت: جعلت فداك إن خـرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أخرج معه ؟ قال: لا. فلما كان من الغد تلوت هـذه الآية (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (الشعراء:٤) فقلـت له: أهى الصيحة ؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله. [٣]

١٧٢–عن ابن حماد "يكون بناحية الفرات فى فتنة الشام.. من شهر رمضان فيتبـع عبـد الله عبد الله فتلتقى جنودهما بقرقيسيا علي النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٢

(٢)بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٥

(٣) غيبة الطوسى ٤٣٦، الارشاد ٣٥٨

فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفيانى فيتبع اليمانى فيقتل قيسا بأريحا ويجوز السفيانى ما جمعوا ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ثم يظهر السفيانى بالشام علي الرايات الثلاث ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفيانى كالليل والسيل فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ثم يطلبون أهل خراسان فى كل وجه ويخرج أهل خراسان فى طلب المهدى فيدعون له وينصرونه.[١]

١٧٣- فى حديث ابن حماد قال: إذا ظهر الابقع مع قوم ذوى أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة ثم يظهر الاخوص السفيانى الملعون فيقاتلهما جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليمانى من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة يستقل الناس قبل الجاهلية فيلتقى هو والاخوص ورایاتهم صفر وثيابهم ملونة فيكون بينهما قتال شديد ثم يظهر الاخوص السفيانى عليه ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام ثم يظهر الاخوص ثم يظهر الكندى فى شارة حسنة فإذا بلغ تل سما فأقبل ثم يسير إلى العراق. وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة. ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه ويظهر رجل من الموالى فإذا استبان أمره وأسرف فى القتل قتله السفيانى.[٢]

١٧٤- عن المعلي بن خنيس عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفيانى من الامر المحتوم وخروجه فى رجب النداء من المحتوم والسفيانى من المحتوم واليمانى من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة فى شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها.[٣]

---

(١) الفتن لابن حماد ٢٩٧

(٢)الفتن لابن حماد ٧٨

(٣) غيبة النعمانى ٢٥٢

١٧٥- وذكر عند أبى عبد الله عليه السلام السفيانى فقال(ع) أنى يخرج ذلك ولما يخسرج كاسر عينيه بصنعاء[١]

١٧٦- عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليمانى والسفيانى والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[٢]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٥

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٢٠٤

شعيب بن صالح

١٧٧- عن عماربن ياسر أنه قال: إن دولة أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، ولها أمارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيئ أماراتها. فاذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتى هلاك ملكهم من حيث بدا، ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب فى الارض. وينادى مناد عن سور دمشق: ويل لاهل الارض من شر قد اقترب، ويخسف بغربى مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع ورجل أصهب ورجل من أهل بيت أبى سفيان، يخرج فى كلب ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فاذا دخلوا فتلك أمارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يد عو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبدالله حتى يلتقى جنود هما بقرقيسا علي النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى ويحوز السفيانى ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد صلي الله عليه واله ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدى علي لوائه شعيب بن صالح فإذا رأي أهل الشام قد اجتمع أمرها علي ابن أبى سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة، فينادي مناد من السماء: أيها الناس ! إن أميركم فلان وذلك هو المهدى الذى يملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا [1]

---

(١) غيبة الطوسى ٤٦٤

الحسنى من القادة

١٧٨- عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال: يدخل المهدى الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوله فيدخل حتى يأتى المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس مايقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله: كأنى بالحسنى والحسينى وقد قاداها فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه [١]

اسماعيل بن الامام الصادق وجماعته

١٧٩- عن أبى خديجة الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انى سألت الله فى اسماعيل أن يبقيه بعدى فأبى، ولكنه قد أعطانى فيه منزلة أخرى، انه يكون أول منشور فى عشرة من أصحابه ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه [٢]

١٨٠- عن ابى جعفر عليه السلام قال: كانى بعبدالله بن شريك العامرى عليه عمامة سوداء وذوابتاها بين كتفيه مصعدا فى لحف الجبل بين يدى قائمنا اهل البيت فى أربعة آلاف مكرون ومكرورون. (٣)

تشكيل القيادة فى الغيبة الصغري

ذكر ان الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون فى زمن الغيبة فأولهم الشيخ الموثوق به أبوعمرو عثمان بن سعيد العمرى نصبه أولا أبوالحسن على بن محمد العسكرى ثم ابنه أبومحمد الحسن بن على عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام

---

(١) غيبة الطوسى ٤٦٩، بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٠

(٢) رجال الكشى ١٩٠

(٣)رجال الكشى ١٩٠

بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج علي يديه. فلما مضي لسبيله قام ابنه أبوجعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه فى جميع ذلك فلما مضي قام بذلك أبوالقاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت فلما مضي قام مقامه أبوالحسن على بن محمد السمرى ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذى تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم إلا بعد ظهور آية معجزة تظهر علي يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر عليه السلام تدل علي صدق مقالتهم وصحة نيابتهم. فلما حال رحيل أبى الحسن السمرى عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصى ؟ أخرج توقيعا إليهم بقطع السفارة

تمليخا وخملاها

١٨١- قال امير المؤمنين عليه السلام: ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام، فيكون أول النصاري إجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالى وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدي فيكون مجمع الناس جميعا فى الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الآية (فمازالت تلك دعواهم حتى جعلنا هم حصيدا خامدين) بالسيف. وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدي اجتمعوا ! وينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا ! ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس وتصفرفتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل، وتخرج دابة الارض وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم، مع كلبهم منهم رجل يقال له تمليخا وآخر خملاها، وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام.[1]

---

(١) بحار الانوار ٢٥/ ٢٧٥

الممرضات

١٨٢– روى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله يقول مع القائم يكـر ثلاثـة عـشر امرأ ة، قلت: وما يصنع بهن؟ قال يداوين الجرحي ويقمن علي المريض كما كان مع رسـو ل الله ﷺ، قلت: فسمهن لى؟ قال: القنواء بنت رشيد ، وأم أيمن ، وحبابة الواليبـة ، وسميـة أم عمار بن ياسر وزبيدة ، وأم خالد الاحمسية، وأم سـعيد الحنفيـة وصـبانة والماشـطة ، وأم خالد الجهنية [١].

فارسان

١٨٣– عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام وعنـده رجـل مـن اهـل خراسان وهو يكلمه بكلام لم افهمه ثم رجعا الى شيء فهمته فسمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وركض ابو عبد الله برجله الارض فاذا بحر تحت الارض علي حافته فارسـان قـد وضـعا اذقانهما علي قرابيس سروجهما فقال ابو عبد الله عليه السلام: هؤلاء من ا نصار القائم[٢]

المرابط و السياح

١٨٤– قال أبو بصيرسألت جعفر بن محمد عليه السلام عن أصحاب القائم عليه السلام فاخبرنى بمواضعهم وعدتهم فلماكان العام الثانى عدت إليه فقلت: جعلت فـداك مـا قـصة المرابط و السياح قال هو رجل من أصبهان من أبناء دهاقينها لهعمود فيـه سـبعون منـا لا يقله غيره يخرج من بلده سياحا فى الارض وطلب الحق فلايخلو بمخالف إلا أراح منـه ثم إنه ينتهى إلى طازبند وهو الحاكم بين أهل الاسلام فيصيب بها رجلا من النـصاب يتنـاول أميرالمؤمنين ويقيم بها حتى يسري به.

---

(١) دلائل الإمامة/٤٨٤ .

(٢) دلائل الامامة ٢٤٤

الطواف لطلب الحق

وأما الطواف لطلب الحق فهو رجل من أهل يخشب وقد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس فلايزال يطوف بالبلدان لطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلايزال كذلك حتى يأتيه الامر وهو يسير من الموصل إلى الرها فيمضى حتى يوافى مكة.

الهارب من عشيرته ببلخ

وأ ما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من أهل المعرفة لا يزال يعلن أمره يدعو الناس إليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم إلى الاهواز فيقيم فى بعض قراها حتى يأتيه أمر الله فيهرب منهم

المتخلى بصقلية

وأما المتخلى بصقلية فإنه رجل من ابناء الروم من قرية يقال يسلم فسيبنوا من الروم ولايزال يخرج إلى بلد الاسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية إلى قرية ومن مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة هذا الامر الذى انتم عليه فإذا عرف ذلك وايقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية مع عبدالله حتى يسمع الصوت فيجبه.

الهاربان إلى السروانية من الشعب

وأما الهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان أحدهما من أهل مدائن العراق والآخر من حبايا بجرجان إلى مكة فلايزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران إليها ويقيمان بها حينا من الدهر فإذا عرفهما أهل الشعب آذوهما وافسدوا كثيرا من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه يا أخى إنا قد أوذينا فى بلادنا حتى فارقنا مكة ثم خرجنا إلى الشعب ونحن نري أن أهلها ثائرة علينا من أهل مكة وقد بلغوا بنا ما تري فلو سرنا فى البلاد حتى يأتى أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان إلى برقة ثم يتجهزان ويخرجان إلى سروانة ولا يزالان بها إلى الليلة التى يكون بها أمر قائمنا.

التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية

وأما التاجران الخارجان من عانة إلى أنطاكية فهما رجلان يقال لاحدهما مسلم وللآخر سليم ولهما غلام أعجمى يقال له سلمونة يخرجون جميعا فى رفقة من التجار يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون فى طريقهم حتى إذا كانبينهم وبين انطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئا غيرما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذى دعوا إليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقتهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون علي أثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملون إلى أهاليهم ويقتسمون مواريثهم فلا يلبثون بعدذلك إلا ستة أشهر حتى يوافوا إلى أهاليهم علي مقدمة القائم فكأنهم لم يفارقوهم.

المستأمنة من المسلمين إلى الروم

وأما المستأمنة من المسلمين إلى الروم فهم قوم يناهم أذي شديد من جيرانهم وأهاليهم ومن السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم من أذي قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم أرضا من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى إذا كانت الليلة التى يسري بهم فيها ويصبح جيرانهم وأهل الارض التى كانوا بها قد فقد وهم فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسوا لهم أثرا ولا يسمعون لهم خبرا ويخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم فقدوا فيوجه فى طلبهم ويستقصي أثارهم وأخبارهم فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم غما شديدا ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم ويقول ما قدمتم علي قوم آمنتهم وأوليتهم جميلا ويوعدهم القتل أن لم يأتوا بهم ويخبرهم وإلى أين صاروا فلايزال أهل مملكته فى أذية ومطالبة ما بين معاقب ومحبوس

ومطلوب حتى يسمع بماهم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لانه مابقى فى الارض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غيرى وغير رجل من يهود بابل فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه فى حمله إليه فإذا حضره قال الملك قد بلغنى ما قلت وقد تري ما أنا فيه فاصدقنى إن كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من التهمة قال الراهب لا تعجل أيها الملك ولا تحزن علي القوم فإنهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالتهم غيلة ولكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الامم وهو الاعظم الذى تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله وإحسانه قال له الملك من أين لك هذا قال ماكنت لاقول إلا حقا فإنه عندى فى كتاب قد أتي عليه أكثر من خمسمائة سنة يتوارثه العلم آخر عن أول فيقول له الملك فإن كان ما تقول حقا وكنت فيه صادقا فاحضر الكتاب فيمضى فى إحضاره ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته فلا يلبث حتى ياتيه بالكتاب فيقراه فإذا فيه صفة القائم واسمه واسم ابيه وعدة اصحابه وخروجهم وأنهم سيظهرون علي بلاده فقال له الملك ويحك أين كنت عن إخبارى بهذا إلى اليوم قال لولا ما تخوفت انه يدخل علي الملك من الاثم فى قتل قوم براء ما أخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه قال أو ترانى أراه قال نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله أو اسط بلادك ويكون هؤلاء القوم أدلاء علي مذهبكم فيقول له الملك أفلا أوجه إليهم من يأتينى بخبر منهم واكتب إليهم كتابا قال له الراهب أنت صاحبه الذى تسلم إليه وستتبعه وتموت فيصلى عليك رجل من أصحابه

النازلون بسرانديب وسمندار

والنازلون بسرانديب وسمندار أربعة رجال من تجار أهل فارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرانديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون إليه

المفقود من مركبه بسلاقط

والمفقود من مركبه بسلاقط رجل من يهود أصبهان يخرج من سلاقط قافلة فبينا هو يسير فى البحر فى جوف الليل إذ نودى فيخرج من المركب فى أعلي الارض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير فيمضى الربان إليه وينظر إليه وينظر فينادى ادركوا صاحبكم فقد غرق فيناديه الرجل لا بأس علي أنى علي جدد فيحال بينهم وبينه وتطوي له الارض فيوافى القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم أحدا[١]

---

(١) المحجة : ص ٣٤ – ٣٨ بشارة الاسلام : ص ٢٠٢ – ٢٠٥ وهذا حديث واحد من فقرة المرابط السياح

«١٤»

مراكز القيادة

١٨٥- عن غير واحد ممن حضر أبا عبدالله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسي بن علي وذكر دورالعباسيين فقال رجل: أراناها الله خرابا أو خربها بأيدينا فقال له أبوعبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا بل يكون مساكن لقائم وأصحابه أما سمعت الله يقول: (وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)(ابراهيم: من الآية٤٥) [١].

١٨٦- عن صالح بن أبي الاسود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر مسجدالسهلة فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله [٢]

١٨٧- قال المفضل: قلت: يا سيدى فأين تكون دار المهدى ومجتمع المؤمنين ؟ قال: دار ملكه الكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين. قال المفضل: يا مولاى كل المؤمنين يكونون بالكوفة ؟ قال: إى والله لا يبقي مؤمن إلا كان بها أو حواليها وليبلغن مجالة فرس منها ألفي درهم وليودن أكثر الناس أنه اشتري شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب، والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا

---

(١) تفسير العياشى ٢/ ٢٥٣

(٢) الارشاد ٢/ ٣٨٠

وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن من الشاآ، وليكونن فيها من البركات ما لو وقفم مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة. ثم تنفس أبوعبدالله عليه السلام وقال: يا مفضل إن بقاع الارض تفاخرت: ففخرت كعبة البيت الحرام، علي بقعة كربلا فأوحي الله إليها أن اسكتى كعبة البيت الحرام، ولا تفتخرى علي كربلا، فانها البقعة المباركة التى نودى موسي منها من الشجرة، وإنها الربوة التى أويت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية التى غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم عيسي عليه السلام واغتسلت من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول الله صلي الله عليه وآله منها وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيرة إلى ظهور قائمنا عليه السلام.[١]

١٨٨- عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام قالا فى ذكر الكوفة: فيها مسجد سهيل الذى لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلي فيه ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهى منازل النبيين والاوصياء والصالحين له اثنا عشر الف باب. يعنى موضعا بالكوفة [٢]

---

(١) الهداية ٤٠٢، بحار الانوار ٣٥/ ٨

(٢) كامل الزيارات ٧٦

«١٥»

لقاء جيش المهدى بجيش الحسنى

١٨٩- قال الامام الصادق: ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح الذى نحو الديلم ! يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا الملهوف والمنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله يا لطالقان كنوز وأى كنوز، ليست من فضة ولا ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب بأيديهم الحراب، ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الارض، فيجعلها له معقلا. فيتصل به وبأصحابه خبر المهدى عليه السلام ويقولون: يا ابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا، فيقول: اخرجوا بنا إليه حتى ننظر من هو ؟ وما يريد ؟ وهو والله يعلم أنه المهدى وأنه ليعرفه، ولم يرد بذلك الامر إلا ليعرف أصحابه من هو ؟ فيخرج الحسنى فيقول: إن كنت مهدى آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله صلي الله عليه وآله وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها فى الحجر الصلد وتورق، ولم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهدى عليه السلام حتى يبايعوه.فيقول الحسنى: الله أكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنى إلا أربعين ألفا اصحاب المصاحف المعرفون بالزيدية، فانهم يقولون: ما هذا إلا سحر عظيم. فيختلط العسكران فيقبل المهدى عليه السلام علي الطائفة المنحرفة، فيعظهم ويدعوهم

ثلاثة ايام، فلا يزدادون إلا طغيا نا وكفرا، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه: لا تأخذوا المصاحف، ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها.[١]

١٩٠- عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال: يدخل المهدى الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوله فيدخل حتى يأتى المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس مايقول من البكاء وهو قول رسول الله صلي الله عليه واله: كأنى بالحسنى والحسينى وقد قاداها فيسلمها إلى الحسينى فيبايعونه [٢]

١٩١- عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: كأنى بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه، فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم علي عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلا هم شهداء أما إنى لوأدركت ذلك لابقيت نفسى لصاحب هذا الامر.[٣]

١٩٢- قال امير المؤمنين عليه السلام: فيلحقه رجل من اولاد الحسن فى اثنى عشر الف فارس ويقول يا ابن العم انا احق منك بهذا الامر لانى من ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول المهدى انى انا المهدى فيقول له هل عندك اية او معجزة او علامة فينظر المهدى الى طير فى الهواء فيؤمى اليه فيسقط فى كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا فى بقعة من الارض ليس فيها ماء فيخضر ويورق وياخذ جلمودا كان فى الارض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسنى الامر لك فيسلم وتسلم جنوده [٤]

---

(١) الهداية ٤٠٣

(٢) غيبة الطوسى ٤٦٩، بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٠

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٢٤٣

(٤) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

١٩٣- عن أبى جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفة فاذا ظهر المهدى بعث إليه بالبيعة [١]

١٩٤- قال امير المؤمنين عليه السلام: وتقبل رايات من شرقى الارض غير معلمة، ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم فى رأس القناة بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسيرالرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم. فبينما هم علي ذلك إذ أقبلت خيل اليمانى والخراسانى يستبقان كأنهما فرسى رهان شعث غبر جرد أصلاب نواطى وأقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول: لا خير فى مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون، وهم الابدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة:٢٢٢)) ونظراؤهم من آل محمد [٢]

---

(١) غيبة الطوسى ٢٨١

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٢٧٤

المعارك التى يخوضها الجيش

اعداء جيش المهدى

١٩٥– عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه:

أهل مكة

وأهل المدينة

وأهل الشام

وبنو امية

وأهل البصرة

وأهل دميسان

والاكراد

والاعراب

وضبة

وغنى

وباهلة

وأزد

وأهل الرى.[1]

---

(١) غيبة النعمانى ٢٩٩

معركة مكة

١٩٦- عن أبى جعفر عليه السلام قال يخرج إلى المدينة فيقيم بها ماشاء ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشفرة جاء هم كتاب السفيانى إن لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم، فيقبلون علي عامله فيقتلونه. فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقي منهم إلا اكلة كبش ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل رجلا من أصحابه فيقبل وينزل النجف [١]

معركة المدينة

١٩٧- عن على بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتى ينتهى إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال: فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها وهو قوله تعالى شأنه (وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) (يّس:٣٣) ثم يسير حتى ينتهى إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيانى [٢]

معركة البترية

١٩٨- عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر آلاف أنفس يدعون البتريةعليهم السلاح فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا فى بنى فاطمة فيضع فيهم السيف حتى

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٠٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٧

يأتى علي آخرهم ثم يدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضي الله عز وعلا [١]

معركة ملك الروم

١٩٩- قال امير المؤمنين عليه السلام: فيتصل خبره (أى قتل السفيانى) الى بنى كلاب أن حرب بن عنبسة قتل قتله رجل من ولد على بن ابى طالب(ع) فيرجعون بنو كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم فيبايعونه علي قتال المهدى والاخذ بثار حرب بن عنبسة فتضم اليه بنو ثقيف فيخرج ملك الروم فى الف سلطان وتحت كل سلطان الف مقاتل فينزل علي بلد من بلدان القائم تسمي طرشوس فينهب اموالهم وانعامهم وحريمهم ويقتلون رجالهم وينقض حجارها حجرا علي حجر وكأنى بالنساء وهن مردفات علي ظهور الخيل خلف العلوج خيلهن تلوح فى الشمس والقمر فينتهى الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم فى جيوشه فيواقعه فى اسفل الرقة بعشر فراسخ فتصبح بها الوقعة حتى يتغير ماء الشط بالدم وينتن جانبها بالجيف الشديدة فينهزم ملك الروم الى الانطاكية فيتبعه المهدى الى فئة العباس تحت القطوار فيبعث ملك الروم الى المهدى ويؤدى له الخراج فيجيبه الى ذلك حتى علي ان لا يروح من بلد الروم ولا يبقي اسير عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل ذلك ويبقي تحت الطاعة [٢]

---

(١) الارشاد ٢/ ٣٨٤

(٢)الزام الناصب ٢/ ١٧٠

معارك القسطنطينية

٢٠٠- عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث فى أقاليم الارض فى كل إقليم رجلا يقول عهدك فى كفك، فإذا ورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها. قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج كتبوا علي أقدامهم شيئا ومشوا علي الماء فإذا نظر إليهم الروم يمشون علي الماء قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون علي الماء فكيف هو ؟ فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون.[١]

٢٠١- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم ان المهدى (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطنية فى محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال علي عساكره بالقفافير ثم ان المهدى [٢]

٢٠٢-قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم ان المهدى (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطنية فى محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال علي عساكره بالقفافير [٣]

---

(١) غيبة النعمانى ٣١٩

(٢)الزام الناصب ٢/ ١٧٠

(٣) الزام الناصب ٢/ ١٧٠

معارك السفياني

٢٠٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول: من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله فيقولون: ارجع من حيث شئت لا حاجة لنافيك، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال. فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلي الله عليه واله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادى مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا علي جريح ويسيربهم كما سار على عليه السلام يوم البصرة[1]

٢٠٤- ثم قال أبوجعفر عليه السلام ويستعمل علي مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد علي ذلك شيئا - يعنى السبى. ثم ينطلق فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلى بن أبى طالب عليه الس لام والبراءة من عدوه ولا يسمى أحدا حتى ينتهى إلى البيداء، فيخرج إليه جيش لسفيانى فيأمرالله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله (وَلَوْ تَرَي إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) وقالوا آمنا به (يعنى بقائم آل محمد) وقد كفروا به (يعنى بقائم آل محمد)إلى آخر السورة. فلا يبقي منهم إلا رجلان يقال لهما وترووتيرة من مراد،

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٧

وجوههما فى أقفيتهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم ذلك قريش وهو قول على بن أبى طالب عليه السلام: (والله لودت قريش أى عندها موقفا واحدا جرز جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت) ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش: اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمد ياما فعل، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشئ ثم ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلى بن أبى طالب صلوات الله عليه، والبراءة من عدوه، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول: يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه واله أم بماذا ؟ فيقول المولى الذى ولى البيعة: والله لتسكتن أولاضربن الذى فيه عيناك فيقول له القائم: اسكت يا فلان إى والله إن معى عهدا من رسول الله هات لى يا فلان العيبة أو الزنفيلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول: جعلنى الله فداك أعطنى رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول: جعلنى الله فداك، جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة. قال أبوجعفر عليه السلام: لكأنى أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راكع وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بناطريق النخيلة وعلي الكوفة خندق مخندق قلت: خندق مخندق ؟ قال: إى والله حتى ينتهى إلى مسجد إبراهيم عليه

السلام بالنخيلة، فيصلى فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه: استطردوا لهم ثم يقول: كروا عليهم، قال أبوجعفر عليه السلام: و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقي مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها، وهو قول أميرالمؤمنين على عليه السلام ثم يقول لاصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه واله، فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم أخواله: ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك علي هذا أبدا، فيقول: ما أصنع ؟ فيقولون: استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلي الله عليه: خذ حذرك فانني أديت إليك وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفياني أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده. ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بنى امية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون: والله لا نفعل فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم يرجعون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله (فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَي مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) قال: يعنى الكنوز التى كنتم تكنزون (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّي جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ) لا يبقي منهم مخبر. ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلي صدورهم، فلا يتعابون فى قضاء ولا تبقي أرض إلا نودى فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وهو قوله (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلي الله عليه واله، وهو قول الله (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّي لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ) قال أبوجعفر عليه السلام:

يقاتلون والله حتى يوحدالله ولا يشرك به شئ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينها ها أحد، ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم علي رقابهم إلى المهدى، ويوسع الله علي شيعتنا، ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا [١]

٢٠٥- قال امير المؤمنين عليه السلام: وخروج السفيانى براية حمراء أميرها رجل من بنى كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيانى يتوجه إلى مكة والمدينة أميرها رجل من بنى امية يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال، علي عينه ظفره غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة فى دار يقال لها: دار أبى الحسن الاموى ويبعث خيلا فى طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكة، أميرها رجل من غطفان إذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية وَلَوْ تَرَي إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) ويبعث مائة وثلاثين الفا إلى الكوفة، وينزلون الروحاء والفارق، فيسير منهاستون ألفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة، فيهجمون إليهم يوم الزينة وأميرالناس جبار عنيد، يقال له: الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير فى خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل علي جسرها سبعين ألفا حتى تحمى الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر، لا يكشف عنها كف ولا قناع، حتى يوضعن فى المحامل، ويذهب بهن إلى الثوية وهى الغرى. ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق، حتى يقدموا دمشق لا يصد هم عنها صاد، وهى إرم ذات العماد [٢].

---

(١) ٥٢ بحار الانوار / ٣٤٤

(٢)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

معارك كلب

٢٠٦– قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم ان المهدى يسير الى حى بنى كلاب من جانب البحيرة حتى ينتهى الى دمشق ويرسل جيشا الى احياء بنى كلاب ويسبى نساؤهم ويقتل اغلب رجالهم فيأتون بالاساري فيؤمنون به فيبايعونه علي درج دمشق بمسمومات البخس والنقض ثم ان المهدى يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السف يانى فينزلون علي بلد من بلاد الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيتساقط حيطانها [١]

معارك الد يلم والصين

٢٠٧– عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفيانى أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرد بخيله حتى يلقي القائم فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمى، فيخرج عليه السفيانى فيكلمه القائم عليه السلام فيجئ السفيانى فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت ؟ فيقول: أسلمت وبايعت فيقولون له: قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله، ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك. ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى أن الرجل يختفى فى الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يامؤمن هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ماشاء. قال: ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له، ولوا ء إلى جبال الديلم فيفتح له [٢].

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٨

معارك ارمينية

٢٠٨- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم يسير حتى ينزل ارمينية الكبري فاذا راوه اهل ارمينية انزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون انظر ماذا يريدون هؤلاء فاذا اشرف الراهب علي المهدى (عج) فيقول الراهب ءأنت المهدى فيقول نعم انا المذكور فى انجيلكم انا اخرج فى اخر الزمان فيساله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويمتنع اهل ارمينية فيدخلونها اصحاب المهدى فيقتلون فيها خمسمأة مقاتل من النصاري ثم يعلق مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى مدينتهم وهى معلقة وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدى فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لكم مهربا فيهرب اولهم واخرهم فيخرج عليهم اسد عظيم فيزعق فى وجوههم فيلقون ما فى ايديهم من السلاح والمال وتتبعهم جنود المهدى فياخذون اموالهم ويقسمونها فيكون لكل واحد من تلك الالوف مأة الف دينار ومأة جارية ومأة غلام [1]

---

(١)الزام الناصب ٢/ ١٩٦

معارك القدس

٢٠٩- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم ان المهدى سار الى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود عليه السلام والالواح التى نزلت علي موسي [١]

معارك مدينة الزنج

٢١٠- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم يسير المهدى الى مدينة الزنج الكبري وفيها الف سوق وفى كل سوق الف دكان فيفتحها [٢]

معارك مدينة قاطع

٢١١- قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم ياتى الى مدينة يقال لها قاطع وهى علي البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها فيقتلون فيها مأة الف مقاتل ويقيم المهدى فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما اخذوه من الرو م عشر مرات ثم يخرج منها ومعه مأة الف موكب وكل موكب يزيد علي خمسين مقاتل [٣]

معارك الدجال

٢١٢- قا ل امير المؤمنين عليه السلام: فينزل علي ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة وعسقلان فياتيه خبر الاعور الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل وذلك ان الاعور

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٢) الزام الناصب ٢/ ١٩٦

(٣) الزام الناصب ١٩٦/٢

الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهى قرية من قري اصفهان وهى بلدة من بلدان الاكاسرة له عين واحدة فى جبهته كانها الكوكب الزاهر راكب علي حمار خطوته مد البصر وطوله سبعون ذراعا ويمشى علي الماء مثل ما يمشى علي الارض ثم ينادى بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الى الى يا معاشر اوليائى فانا ربكم الاعلي الذى خلق فسوي والذى قدر فهدي والذى اخرج المرعي فتتبعه يومئذ اولاد الزنا واسوا الناس من اولاد اليهود والنصاري وتجتمع معه الوف كثيرة لا يحصي عددهم الا الله تعالى ثم يسير وبين يديه جبلان جبل من اللحم وجبل من الخبز الثريد فيكون خروجه فى زمان قحط شديد ثم يسير الى الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء فيعطى كل من اقر له بالربوبية فقال(ع) معاشر الناس الا وانه كذاب وملعون الا فاعلموا ان ربكم ليس بأعور ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حى لا يموت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير قال الراوى فقامت اليه اشراف اهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما بعد ذلك قال(ع) ثم ان المهدى يرجع الى بيت المقدس فيصلى بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلاة فينزل عيسي بن مريم فى تلك الساعة من السماء عليه ثوبان احمران وكانما يقطر من راسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه اشبه الخلق بأبيكم ابراهيم فياتى الى المهدى ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدى تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسي بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يؤذن عيسي ويصلى خلف المهدى (عج) فعند ذلك يجعل عيسي خليفة علي قتال الاعور الدجال ثم يخرج اميرا علي جيش المهدى وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح علي اغلب اهل الدنيا ويدعو الناس لنفسه بالربوبية فمن اطاعه انعم عليه ومن ابى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاعته جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه

عيسي(ع) علي عقبة هرشا فيزعق عليه زعقة ويتبعها بضربة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس فى النار ثم ان جيش المهدى يقتلون جيش الاعور الدجال فى مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهرون الارض منهم وبعد ذلك يملك المهدى مشارق الارض ومغاربها ويفتحها من جابرقا الى جابرصا ويستتم امره ويعدل بين الناس حتى ترعي الشاة مع الذئب فى موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب ولا يضرهم ويذهب الشر ويبقي الخير ويزرع الرجل الشعير والحنطة فيخرج من كل من مأة من كما قال الله تعالى فى كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله احد الا وقتله المهدى وكذا تارك الصلاة ويعتكفون الناس علي العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتحمل الاشجار الاثمار فى كل سنة مرتين ولا يبقي احد من اعداء ال محمد المصطفي(ع) الا وهلك ثم انه تلا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسي وعيسي ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر علي المشركين[1]

اخر معركة

٢١٣- فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خا رجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه: انطلقوا، فيلحقونهم فى التمارين فيأتونه بهم أسري، فيأمر بهم فيذبحون، وهى آخر خارجة يخرج علي قائم آل محمد صلي الله عليه وآله.[2]

---

(١) الزام الناصب ١٩٦/٢

(٢) تفسير العياشى ٢/ ٦١

معركة رميلة الد سكرة

٢١٤ – عن أبى بصير فى حديث لـه اختـصرناه قـال: إذا قـام القـائم دخـل الكوفـة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريـشا كعـريش موسـي ويكـون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان علي عهد رسول الله صلي الله عليه والـه، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كـل مـسجد علـي الطريـق، ويـسد كـل كـوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلـك فى زمانـه فيبطـئ فى دوره حتى يكون اليوم فى أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سـنين مـن سنيكم. ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخـرج عليـه مارقـة المـوالى برميلـة الدسـكرة عـشرة آلاف شعارهم: يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالى فيقلـده سـيفه فيخـرج إلـيهم فيقتلهم، حتى لا يبقي منهم أحد ثم يتوجه إلى كابـل شـاه، وهـى مدينـة لم يفتحهـا أحـد قط غيره، فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها ويكون داره ويبـهرج سـبعين قبيلـة مـن قبائل العرب [1]

٢١٥– أول خارجة خرجت علي موسي بن عمران بمرج دابق وهو بالـشام وخرجـت علي المسيح بحران وخرجت علي أمير المؤمنين عليه السلام بالنهروان وتخرج علـي القـائم بالدسكرة دسكرة الملك. ثم قال لى: كيف مالح دير بين ماكى مالح يعنى عنـد قريتـك وهـو بالنبطية وذاك أن يونس كان من قرية دير بين ما يقال الدسكرة إلى عند ديربين ما [2]

---

(١) الارشاد ٢/ ٣٨٥

(٢) بصائر الدرجات : ص ٣٣٦ ب ١١ ح ١٢

معارك خراسان

٢١٦–قال امير المؤمنين عليه السلام: ثم يسير حتى يفتح خريسان ثم يرجع الى مدينة رسول الله(ص) فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه اهل اليمن واهل الحجاز وتخالفه ثقيف [١]

معارك الشام

٢١٧– ابن خليل الازدى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى قوله عزوجل (فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَي مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) قال: إذا قام القائم عليه السلام وبعث إلى بنى امية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى أعناقهم الصلبان ويدخلونهم. فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الامان والصلح، فيقول أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى: (لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَي مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) قال: يسئلهم الكنوز، وهو أعلم بها قال: فيقولون: (يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّي جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ) بالسيف [٢]

معارك الكوفة

٢١٨ – أبى عبدالله عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتى النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيانى وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه و يخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول: من حاجنى فى الله فأنا أولى الناس بالله

---

(١) الزام الناصب ٢/ ١٦٨

(٢) الكافى ٨/ ٥٢

– إلى آخر ماتقدم من هذه – فيقولون: ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال.فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلي الله عليه واله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادى مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا علي جريح ويسيربهم كما سار على عليه السلام يوم البصرة.[1]

معركة الخسف

٢١٩– وروى عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلي الله عليه واله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفيانى من الوادى اليابس فى فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وآخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة، يعنى بغداد، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، ويفضحون أكثر من مائة امرأة، ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بنى العباس. ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدي من الكوفة، فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما فى أيديهم من السبى والغنائم، ويحل الجيش الثانى بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها. ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبرئيل فيقول: يا جبرئيل ! اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها إلا رجلان من جهينة، فلذلك جاء القول (وعند جهينة الخبر اليقين) [2]

---

(١) بحار الانوار ٥٢/ ٣٨٨

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ١٨٧

٢٢٠- فى حديث المفضل عن الصادق ع: ثم يقبل علي القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه، وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول: يا سيدى أنا بشير أمرنى ملك من الملائكة أن ألحق بك وأبشرك بهلاك جيش السفيانى بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام: بين قصتك وقصة أخيك. فيقول الرجل كنت وأخى فى جيش السفيانى وخربنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء، وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا فى مسجد رسول الله صلي الله عليه وآله وخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رل نريد إخراب البيت، وقتل أهله فلما صرنا فى البيداء عرسنا فيها، فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدى القوم الظالمين فانفجرت الارض، وابتلعت كل الجيش، فوالله ما بقى علي وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيرى وغير أخى. فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما تري، فقال لاخى: ويلك يا نذير ! امض إلى الملعون السفيانى بدمشق، فأنذره بظهور المهدى من آل محمد عليهم السلام، وعرفه أن الله قد أهلك جيشه بالبيداء، وقال لى: يا بشير الحق بالمهدى بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب علي يده، فإنه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده علي وجهه فيرده سويا كما كان، ويبايعه ويكون معه [1]

خلاصة المعارك

٢٢١- قال أبوجعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الامر غيبة فى بعض هذه الشعاب - ثم أومأ بيده إلى ناحية ذى طوي - حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهي المولى الذى يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ههنا ؟ فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول: كيف أنتم لو قدرأيتم صاحبكم ؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لآويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم: أشيروا إلى ذوى أسنانكم وأخياركم عشرة فيشيرون

---

(١) الهداية ٣٩٨

له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التى تليها. ثم قال أبوجعفر: والله لكأنى أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشدالله حقه ثم يقول: ياأيها الناس من يحاجنى فى الله فأنا أولى الناس بالله ياأيها الناس من يحاجنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، يا أيهاالناس من يحاجنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح، يا أيهاالناس من يحاجنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، يا أيها الناس من يحاجنى فى موسي فأنا أولى الناس بموسي يا أيهاالناس من يحاجنى فى عيسي فأنا أولى الناس بعيسي، يا أيهاالناس من يحاجنى فى محمد صلي الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد، يا أيها الناس من يحاجنى فى كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهى إلى المقام فيصلى عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه. ثم قال أبوجعفر عليه السلام: هو والله المضطر فى كتاب الله وهو قول الله (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ) وجبرئيل علي الميزاب فى صورة طائرأبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضة عشر رجلا. قال: قال ابوجعفر عليه السلام: فمن ابتلي فى المسير وافاه فى تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال: هو والله قول علي بن أبى طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم وهو قول الله " واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا، قال: هم والله الامة المعدودة التى قال الله فى كتابه " ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة قال: يجتمعون فى ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف، فيصبح بمكة، فيدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه واله فيجيبه نفريسير، ويستعمل علي مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد علي ذلك شيئا - يعنى السبى. ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلى بن أبى طالب عليه السلام والبراءة من عدوه، ولا يسمى أحدا حتى ينتهى إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفيانى فيأمرالله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله " ولو تري إذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا

آمنا به يعنى بقائم آل محمد (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ) (سبأ: من الآية٥٣) يعنى بقائم آل محمد إلى آخر السورة. فلا يبقي منهم إلا رجلان يقال لهما وتسرو وتيرة من مراد، وجوههما فى أقفيتهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم ذلك قريش، وهو قول على بن أبى طالب عليه السلام: (والله لودت قريش أى عندها موقفا واحدا جرز جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت) ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش: اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمد يا مافعل، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطمياً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم، فيقتل المقاتلة ويسبى الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة إليها بشئ ثم ينطلق يدعوالناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلى بن أبى طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول: يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله صلي الله عليه واله أم بماذا ؟ فيقول المولى الذى ولى البيعة: والله لتسكتن أولاضربن الذى فيه عيناك. فيقول القائم: اسكت يا فلان إى والله إن معى عهدا من رسول الله هات لى يا فلان العيبة أو الزنفيلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول: جعلنى الله فداك أعطنى رأسك اقبله فيعطيه رأسه، فيقبل بين عينيه ثم يقول: جعلنى الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة. قال أبوجعفر عليه السلام: لكأنى أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهرا وخلفه شهرا أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف قال لاصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبيتون بين راكع وساجد، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بناطريق النخيلة وعلي الكوفة خندق مخندق قلت: خندق مخندق ؟ قال: إى والله حتى ينتهى إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة،

فيصلى فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيانى فيقول لاصحابه: استطردوا لهم ثم يقول: كروا عليهم، قال أبوجعفر عليه السلام: و لا يجوز والله الخندق منهم مخبر. ثم يدخل الكوفة فلا يبقي مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها، وهو قول أميرالمؤمنين على عليه السلام ثم يقول لاصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية، فيدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه واله، فيعطيه السفيانى من البيعة سلما فيقول له كلب وهم أخواله: ما هذا ؟ ما صنعت ؟ والله ما نبايعك علي هذا أبدا فيقول: ما أصنع ؟ فيقولون: استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلي الله عليه: خذ حذرك فانى أديت إليك وأنا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفيانى أسيرا فينطلق به و يذبحه بيده. ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بنى امية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عند كم فيأبون ويقولون: والله لا نفعل فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم يرجعون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فان هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله (فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَي مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) قال: يعنى الكنوز التى كنتم تكنزون (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ × فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّي جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ) لا يبقي منهم مخبر. ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاث مائة والبضعة عشر رجلا إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلي صدورهم، فلا يتعايون فى قضاء ولا تبقي أرض إلا نودى فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وهو قوله " وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلي الله عليه واله، وهو قول الله (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّي لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّه)(البقرة: من الآية١٩٣) قال أبوجعفر عليه السلام: يقاتلون والله حتى يوحدالله ولا يشرك به شئ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينها ها أحد، ويخرج الله من الارض بذرها، وينزل من السماء

قطرها، ويخرج الناس خراجهم علي رقابهم إلى المهدى، ويوسع الله علي شيعتنا، ولولا ما يدركهم من السعادة، لبغوا. فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسج د يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه: انطلقوا فيلحقونهم فى التمارين فيأتونه بهم أسري فيأمر بهم فيذبحون، وهى آخر خارجة يخرج علي قائم آل محمد صلي الله عليه وآله [1]

(١) تفسير العياشى ٢/ ٦١

«١٧»

مهمة الجيش بعد تحرير العالم

٢٢٢- قالوا عليهم السلام: ثم ان المهدى يفرق اصحابه وهم الذين عاهدوه فى اول خروجه فيوجههم الى جميع البلدان ويامرهم بالعدل والاحسان وكل رجل منهم يحكم علي اقليم من الارض ويعمرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والاحسان [١]

٢٢٣- عن حبة العرنى قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كأنى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل، أما إن قائمنا إذا قام كسره وسوي قبلته.[٢]

٢٢٤- عن ابن نباتة، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كأنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا أميرالمؤمنين أوليس هو كما انزل ؟ فقال: لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبولهب إلا للازراء علي رسول الله صلي الله عليه واله لانه عمه [٣].

---

(١) بحار الانوار

(٢) غيبة النعمانى ٣٣٣

(٣) بحار الانوار ٥٢/ ٣٦٤، غيبة النعمانى ٣١٨

٢٢٥- عن أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد الكوفان ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد، علي العرب شديد[١]

٢٢٦- عن أبى هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد، فقلت فى نفسى: لاى معنى هذا ؟ فأقبل على فقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة[٢]

٢٢٧- عن أبى بصير فى حديث له اختصرناه قال: إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسي ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان علي عهد رسول الله صلي الله عليه واله، ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد علي الطريق، ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك فى زمانه فيبطئ فى دوره حتى يكون اليوم فى أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم. ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالى برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم: يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالى فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقي منهم أحد ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهى مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب[٣]

---

(١) غيبة النعمانى ٢٣٤

(٢) مستدرك الوسائل٣/ ٣٨٤

(٣) الارشاد ٢/ ٣٨٥

٢٢٨- عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث له حتى انتهي إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي اولئك خيار الامة مع أبرار العترة [١]

٢٢٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلي الله عليه واله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه علي أساسه، وقطع أيدى بني شيبة السراق، وعلقها علي الكعبة [٢]

٢٣٠- عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الارض بنور ربها، واستغنى العباد من ضوء الشمس، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم انثي، ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة، علي بغلة سفواء يريد الجمعة فلايد ركها.[٣]

٢٣١- عن أبي جعفر عليه السلام قال: يدخل المهدى الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوله فيدخل حتى يأتى المنبر ويخطب ولا يدرى الناس مايقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلي الله عليه واله: كأني بالحسني والحسيني، وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس: يابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهى الصلاة خلف رسول الله صلي الله عليه واله والمسجد لا يسعنا فيقول: أنا مرتادلكم فيخرج إلى الغرى فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس عليه أصيص، ويبعث فيحفرمن خلف قبرالحسين عليه السلام لهم نهراً يجرى إلى الغريين، حتى

---

(١) بحار الانوار ٢٢/ ٣٣٢

(٢) بحار الانوار ٥٢/ ٣٣٢

(٣) غيبة الطوسى ٤٧٨

ينبذ فى النجف، ويعمل علي فوهته قناطر وأرحاء فى السبيل، وكأنى بالعجوز وعلي رأسها مكتل فيه برحتى تطحنه بكربلاء.[١]

٢٣٢- عن المفضل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى فى ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا.[٢]

٢٣٣- عن حبة العرنى قال: خرج اميرالمؤمنين عليه السلام إلى الحيرة فقال: ليتصلن هذه بهذه - وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب يصلى فيه خليفة القائم عليه السلام لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثناعشر إماما عدلا قلت: يا أميرالمؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذى تصف الناس يومئذ ؟ قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها، وهذا، ومسجدان فى طرفى الكوفة، من هذا الجانب وهذا الجانب - وأومأ بيده نحو نهر البصريين والغريين [٣]

(١)بحار الانوار ٥٢ / ٣٣٢

(٢) بحار الانوار ٢٢/ ٨٥

(٣) تهذيب الاحكام ٣/ ٢٥٤

المصادر

١. اثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحر العاملى المتوفى سنة ١١٠٤هـ منشورات دارالكتب الاسلامية ـ طهران.

٢. الاحتجاج: الطبرسى، من اعلام القرن السادس الهجرى منشورات المرتضي، مشهد.

٣. الاختصاص: المنسوب للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ منشورات مؤسسة النشر الاسلامى، قم.

٤. الارشاد: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد، قم.

٥. عيون المعجزات، للحدث الحلل حسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٥٠ م.

٦. نهج البلاغة: تحقيق صبحى الصالح، دار الهجرة، قم.

٧. الزام الناصب فى اثبات الحجة الغائب على الحائرى البارجينى مؤسسة الاعلمي، بيروت.

٨. بحار الانوار: للمجلسى، المتوفى سنة ١١١١هـ دار الكتب الاسلامية طهران.

٩. بصائر الدرجات: لمحمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠هـ مؤسسة الاعلمى طهران، مطبعة الاحمدى، ١٣٦٢هـ ش.

١٠. تأويل الايات: لشرف الدين النجفى، من اعلام القران العاشر الهجرى، مؤسسة الامام المهدى (ع)، قم.

١١. من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ دار الكتب الاسلامية طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠ هـ

١٢. تفسير العياشى: لابى النضر محمد بن مسعود العياشى، من اعلام القرن الرابع الهجرى المكتبة العلمية الاسلامية، طهران ١٣٨٠ هـ

١٣. تفسير فرات: لفرات الكوفى، من اعلام القرن الثالث الهجرى المطبعة الحيدرية النجف الاشرف.

١٤. تفسير القمى: لعلى بن ابراهيم القمى، من اعلام القرنين الثالث والرابع الهجرى مؤسسة دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ
١٥. التفسير المنسوب الى الامام العسكرى: منشورات مؤسسة الامام المهدى (ع)، قم، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ
١٦. مناقب آل ابى طالب: لابن شهر اشوب، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ مؤسسة انتشارات العلامة، المطبعة العلمية، قم.
١٧. ثواب الاعمال وعقاب الاعمال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ منشورات الرضى، مطبعة امير، قم الطبعة الثانية ١٣٦٤ هـ
١٨. جامع الاخبار: للشعيرى، من اعلام القرن السادس الهجرى المطبعة الحيدرية النجف الاشرف.
١٩. الخصال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ جماعة المدرسين قم
٢٠. دلائل الامامة، لابى جعفر الطبرى من اعلام القرن الرابع الهجرى مؤسسة البعثة، قم.
٢١. صفات الشيعة: للشيخ القدوس، المتوفى سنة ٣٨١ هـ مؤسسة الامام المهدى(ع)، قم.
٢٢. علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ المكتبة الحيدرية النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ .
٢٣. عيون اخبار الرضا (ع): للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ايران
٢٤. الغيبة: للشيخ الطوسى، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ مؤسسة المعارف الاسلامية قم.
٢٥. الغيبة: للنعمانى من اعلام القرن الرابع الهجرى، مكتبة الصدوق طهران.
٢٦. الكافى للكلينى، المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ المكتبة الاسلامية طهران ١٣٨٨ هـ
٢٧. كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ مؤسسة النشر الاسلامى، قم، ١٤٠٥هـ .
٢٨. كنز الفوائد: للكراجكى، المتوفى سنة ٤٤٩هـ دار الاضواء بيروت.
٢٩. مائة منقبة: لابن شاذان من اعلام القرن الرابع والخامس الهجرى مؤسسة الامام المهدى(ع) الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ .
٣٠. المحتضر: للحسن بن سليمان الحلى، من اعلام القرن التاسع الهجرى المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، الطبعة الاولى ١٣٧٠ هـ .
٣١. معانى الاخبار: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ النشر الاسلامى قم، ١٣٦١هـ . ش.